مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة* وسبل تعزيزها

دكتورة/ هالة مختار الوحش

أستاذ أصول التربية المساعد – كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر – فرع الدقهلية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية ممارسة ثقافة الحوار والكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة ، وتحديد معوقات ممارسة ثقافة الحوار، والتعرف على سبل تعزيزها من وجهة نظر الطلاب ،واستخدم المنهج الوصفي ، وطبقت استبانة تكونت من 4 محاور متضمنة (52) عبارة (أهمية ممارسة ثقافة الحوار، واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار، معوقات ممارسة ثقافة الحوار، سبل تعزيز ثقافة الحوار) ، وتكونت عينة الدراسة من (358) طالبا وطالبة، وتم وضع تصور مقترح يسهم فى تعزيز ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة ، وأظهرت النتائج: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ترجع إلى متغير التخصص، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة في ضوء متغير النوع لصالح مجموعة الإناث ، أن درجة أهمية ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة، وأكدت الدراسة على ضرورة نشر ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة من خلال إنشاء مراكز حوارية وإقامة ندوات تثقيفية ودورات تدريبية تؤكد أهمية الحوار.

الكلمات المفتاحية:*ممارسة ثقافة الحوار – جامعة بيشة – الطلاب– سبل تعزيزيز ثقافة الحوار*

The extent to which dialogue culture is practiced by Bisha university students and ways to promote it

Abstract

The study aimed to identify the importance of practicing dialogue culture and to reveal the reality of practicing dialogue culture among students of Bisha University. It also aimed to identify the obstacles of practicing the dialogue culture, as well as exploring the ways to promte it from the students' points of view. The descriptive approach was used through a (4) dimension questioner consisting of (52) phrases about (The importance of practicing dialogue culture, the reality of university students' practice of dialogue culture, obstacles to practice dialogue culture, ways to promote dialogue culture) was applied to a sample of (358) male and female students. A proposed perspective was developed to contribute to activating the culture of dialogue among the students of Bisha University. The results showed no statistically significant differences in the students' responses due to specialization. There are statistically significant differences in all questionnaire dimensions according to gender variable in favour of the females. The importance of practicing dialogue culture from students' points of view has proved to be of a great extent. The study proved the need to prevail dialogue culture among the students of Bisha University through the establishment of dialogue centers, the establishment of educational seminars and through training courses that emphasize the importance of dialogue.

Key words: practicing dialogue culture - Bisha University – Students – promoting dialogue culture.

مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة* وسبل تعزيزها

دكتورة/ هالة مختار الوحش

أستاذ أصول التربية المساعد – كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر – فرع الدقهلية

مقدمة:

يُعد الحوار أحد وسائل الاتصال بين جميع الأفراد بالمجتمع وركيزة فكرية وثقافية يستطيع الفرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان، وله الأثر الكبير في نتيجة قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أنه يحرر الفرد من الانغلاق ويساعده على التواصل مع الآخرين لكي يحقق ذاته وذلك من خلال الالتزام بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك والتي تفرضها طبيعة الموقف والأطراف المشاركة في الموضوع، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال ثقافة الحوار ومهاراته.

ويشير (رسلان، 2015: 3) أن الحوار مع الآخرين يعد صيغة متقدمة من صيغ التفاهم والثقافة ، ووسيلة من وسائل التبليغ والدعوة استعمله الفصحاء والبلغاء في صناعتهم ، و عمدت إليه الشعوب في تفاعلها مع غيرها، ذلك باعتباره أحد الوسائل التي تساعد على تحقيق الفهم وتصحيح المفاهيم الخاطئة، فالحوار ارتبط بوجود الإنسانية وقد سلط عليه الضوء في الفترة الأخيرة، فأصبح من أبرز المناهج السليمة التي بدأت تتبناها العديد من المجتمعات المتحضرة لمعالجة أزماتها الوقتية والدائمة، فهو البديل الأمثل للأساليب غير الشرعية كالعنف، والصراعات والنزاعات ، والتي لم تعد مجدية في مختلف مجالات الحياة.

ويذكر (smith, 2012: 81) أن هناك اهتماماً كبيراً بالحوار على مستوى الدول المتقدمة النامية، التي تسعى إلى الرقي والتقدم بالحوار لغة وثقافة من خلال تعزيز ثقافته ومهاراته داخل المجتمع ومؤسساته المختلفة إيمانا منها بأن الحوار يساعد المجتمع على إتقان الحديث في المحالات الحيوية المختلفة، فالدول المتقدمة تخصص مقررات دراسية وأقساما علمية بالجامعات لتعليم فنون التواصل والحوار وقواعده وأصوله.

وفي هذا الصدد يشير (جمعة، 2008: 78) أن الحوار يمارس في المؤسسات التربوية المختلفة، فيمارسه الآباء مع أبنائهم داخل الأسرة، والأساتذة مع طلابهم بالمدرسة والجامعة، وكذلك يمارس خلال وسائل الإعلام والأبنية ودور العبادة، ولكن تلك الممارسات قد يشوبها بعض القصور والسلبيات كفرض الرأي والتعصب له، والتوسع في الجدال غير المثمر، وخروج الحوار عن مقاصده، وأهدافه ، وغير ذلك من أوجه القصور، فالحاجة ماسة في هذا العصر لتفعيل الحوار وممارسته في المؤسسات التربوية والتعليمية، وأن يصبح أسلوبا رئيساً وثابتاً في التعليم من حيث إتاحة الفرص للطالب أن يحاور، ويناقش، ويعقب، ويعرض وجهة نظره، ويسهم في صياغة الفكرة، وبذلك سيترك أثره العميق في نفس الطالب، وبالتالي سيظل الحوار فيهما مصاحباً له في مواقفه المستقبلية.

ويؤكد (عبدالحسيب , 2010 :3) أن المرحلة الجامعية تعد أهم المراحل التعليمية التى تختص بإعداد الشباب وتسهم فى توجيه ميولهم ، وبناء اتجاهاتهم، وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم، نظراً لما تتسم به هذه المرحلة من كثرة المخاطر الفكرية، والثقافية، وتعدد وسائل الإفساد وانجذاب البعض لها ، مما أثر سلباً على القيم ، ومعايير السلوك، فأصبح لزاماً عليها إيجاد الحلول المناسبة لوقاية الشباب من الانحرافات التي تخالف هوية وقيم المجتمع، وذلك

بتعليمهم فنون الحوار الجيد، وآدابه، وأصوله ، وتنمية قدراتهم على الاستماع للآخرين، والقدرة على إصدار القرارات.

وإذا كان للحوار عوائد إيجابية تنعكس على المؤسسة الجامعية، فإن عوائده على الطلاب أكثر إيجابية حيث يوسع دائرة أفكارهم ويشجعهم على التفكير المنطقي، مما يعني أن مسئولية المؤسسة الجامعية كبيرة من حيث بناء استراتيجيات متقدمة لترسيخ دعائم الحوار في عالم يفيض بالتنوع، والاختلاف، والتعدد الثقافي. فالحوار يسهم في تحسين أداء الطالب ، ويستأصل من نفسه مظاهر الخوف، والخجل وفقدان الثقة بالنفس، وتعوده على القدرة على الحديث والحوار في جماعة، كما أنه يعده للمواقف الإدارية والقيادية (المغامسي، 2008: 32).

وتعد جامعة بيشة إحدى جامعات المملكة العربية السعودية ، ففى عام 1431هـ أنشأ فرع جامعة الملك خالد بمحافظة بيشة ، والتى تقع فى منطقة عسير جنوب المملكة العربية السعودية

وانضمت إليها فيما بعد كليات البنين والبنات فى بلقرن ، والتثليث ، والنماص، وفى شهر جماد الثانى من عام 1435هـ أمر الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، بتحويل فرع جامعة الملك خالد بمحافظة بيشة إلى جامعة مستقلة ، تسمى جامعة بيشة ، وتبلغ عدد كلياتها فى تلك الفترة (16) كلية للبنين والبنات ، مابين نظرية، وصحية ، وإنسانيه، وعلمية ،إلى جانب كليتى الطب والهندسة للبنين والتى تم إنشائهما حديثاً ليصبح إجمالى عدد الكليات (18) كلية ،كما تضم عدد من العمادات المساندة وهى: عمادة البحث العلمى، عمادة شؤون الطلاب، عمادة الدراسات العليا، عمادة القبول والتسجيل، عمادة خدمة المجتمع، عمادة شؤؤن الموظفين ،عمادة الجودة والاعتماد ، عمادة التطوير الأكاديمى، إلى جانب عدد من المراكز البحثية بكلياتها المختلفة ، وقد

شهدت منذ انفصالها تطوراً كبيرا فى أعداد الطلاب الملتحقين بها والمتخرجين فيها ، وتدرج جامعة بيشة أهمية نشر ودعم ممارسة ثقافة الحوار ودورها فى بناء وتطوير شخصية الطالب الجامعى ، وزيادة وعيه الثقافى والإجتماعى ، وأهمية غرس قيم الانتماء لدينه، ومجتمعه وتسعى إلى تخريج كوادر متميزة ، حيث تقوم عمادة شؤون الطلاب بوضع خطة سنوية تشتمل على البرامج والدورات التدريبية المتنوعة، التى تهدف إلى إبراز مواهب الطلاب وصقل شخصياتهم ، وزيادة ثقتهم بأنفسهم ، ورعايتهم سلوكياً وجسمياً واجتماعياً (لزهر،2014: 8).

من ناحية أخرى أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً فى نشر ثقافة الحوار وتعزيز قيمه ومبادئه باعتباره فن من فنون الاتصال الإنسانى، ففى عام 1424هـ، 2003 م أمر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز – رحمه الله– بإنشاء مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني والذي بموجبه بُدء في إعمال التأسيس، وتم تشكيل اللجان المختصة به، إلى جانب إرساء قواعد النظام الأساسي للمركز، وتشكيل الأطر التنظيمية والإدارية اللازمة له، ويعمل المركز على نشر ثقافة الحوار وتعزيزها في المجتمع، وأن يكون بمثابة قناة موثوقة للتعبير المسؤول في مختلف القضايا الوطنية، وفق آليات ووسائل فاعلة مبنيَّة على الوسطيَّة والإعتدال واحترام التعددية والتنوع لتعزيز الوحدة الوطنيَّة ، ويسعى المركز إلى توفير البيئة الداعمة للحوار الوطنى بين أفراد مجتمعه وفئاته من الذكور والإناث بما يحقق المصلحة العامة ويحافظ على الوحدة الوطنية المبنية على العقيدة الإسلامية، لذا وضع المركز عدة أهداف لتعزيز ثقافة الحوار ومنها:

- الإسهام فى صياغة الخطاب الإسلامى الصحيح المبنى على الوسطية.
- وضع رؤى استيراتجية لموضوعات الحوار الوطنى.
- تشجيع أفراد المجتمع على الإسهام والمشاركة فى الحوار الوطنى.

- الإسهام في توفير البيئة الملائمة لنشر ثقافة الحوار داخل المجتمع .
- مناقشة القضايا الوطنية الإجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية وطرحها م من خلال قنوات الحوار الفكرى وآلياته.(مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى،2003: 1).

وفى هذا الصدد اهتمت جامعة الملك سعود بعقد مجموعة من الدورات وحلقات النقاش ، وتنظيم البرامج التدريبية فى دعم ثقافة الحوار من قبل عمادة تطوير المهارات بالتعاون مع المركز الوطنى لأبحاث الشباب بالجامعة ، والتى أظهرت آراء الشباب والشابات حول أكثر القضايا أهمية حسب رؤية الطرفين ، إلى جانب تنظيم الدورات فى فن الإقناع ومهارات الفكر الوسطى ، لتعزيز المناعة الفكرية لدى الشباب من قبل كرسى الأمير نايف لدراسات الأمن الفكرى بالجامعة، واهتمت أيضاً بعقد اللقاءات الحوارية الدورية بين الطلاب والطالبات وبين أعضاء هيئة التدريس لمناقشة قضاياهم بصفة مستمرة، وتدعم جامعة الملك سعود أيضا التواصل الإلكترونى بين الطلاب والطالبات ومدير الجامعة، وكذلك مع جميع المسؤولين بالجامعة وأعضاء هيئة التدري من خلال إنشاء بريد إلكترونى خاص بكل طالب وطالبة (التويجرى ,2011: 44).

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة عدداً من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وقد صنفت تبعاً للبعد الزمنى من الأحدث إلى الأقدم كالتالى :

أولاً:الدراسات العربية:

- دراسة الدوسرى (2016) ،بعنوان": ممارسة الحوار فى جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب كلية التربية نموذجاُ" هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الحوار فى كلية التربية بجامعة الملك سعود ، والوقوف على معوقات ممارسة الحوار فى كلية التربية ، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية فى استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية بكالوريوس ، دراسات عليا ، واستخدمت المنهج الوصفى المسحى وتكون مجتمع الدراسة من 1242 طالباً. وتوصلت النتائج إلى: موافقة أفراد العينة على ضرورة توفر وسائل تعزيز الحوار فى كلية التربية ومنها : تدريب الطلاب على حسن الاستماع والإصغاء، ومساعدة الطالب على كسر الإرهاب الاجتماعى والخوف من الحوار مع الآخر.
- دراسة (رسلان، 2015)، بعنوان "تصور مقترح لدور جامعة الأزهر فى تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها" وهدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ثقافة الحوار وأهميته ومقوماته والدور المنوط بجامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، وتوصلت النتائج إلى: وجود خلفية كبيرة لدى عينة الدراسة حول مفهوم ثقافة الحوار، ولكن مستوى ممارسة العينة الثقافة الحوار لا يرقى للصورة المرجوة، إضافة إلى ضعف دور الجامعة في الاهتمام بالأنشطة التي قد يكون لها دور في تنمية ثقافة الحوار.

- دراسة (جيدوري، 2015)، بعنوان "دواعى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها من وجهة نظرأعضاء هيئة التدريس " وهدفت الدراسة إلى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الجامعية، ومعرفة الاختلاف في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو تعزيز ثقافة الحوار واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لتحقيق أهدافها، وتوصلت النتائج: إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس نحو دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب ترجع لمتغير الجنس والتربية العملية.

-دراسة (جيدوري، 2014)، بعنوان " دواعى تعزيز ثقافة الحوار فى البيئة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة " وهدفت الدراسة إلى بث الوعي بمفهوم الحوار ومهاراته وفنياته وآدابه وأصوله في البيئة الجامعية ولدى طلاب المرحلة الجامعية حتى يكونوا مشاركين إيجابيين في شئون جامعتهم ومجتمعهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة موجهة لأعضاء هيئة التدريس، وتوصلت النتائج : إلى أن أصحاب التخصصات العلمية أقل ميلاً إلى التفاعل مع الموضوعات الإنسانية بسبب طبيعة اختصاصاتهم.

- دراسة (الجوير، 2013)، بعنوان"واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم " هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة، نظرهم إضافة إلى التعرف على معوقات ممارسة ثقافة الحوار في المدرسة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة لجمع

المعلومات عن ثقافة الحوار لدى الطلاب، وتوصلت النتائج إلى: أن الطلاب يمارسون ثقافة الحوار مع معلميهم بدرجة متوسطة.

– دراسة (هياجنة، 2012) ، بعنوان :أهمية ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا فى الجامعة الأردنية وسبل ممارستها " وهدفت الدارسة إلى الكشف عن المهارات الحوارية اللازمة لطلاب الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيز ثقافة الحوار لديهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها ،كما صممت استبانة للتعرف على هذه المهارات، إضافة إلى إجراء مقابلات مع الطلاب للتعرف على سبل التعزيز، وتوصلت النتائج: إلى أن المهارات الحوارية لدى أفراد عينة الدراسة جاءت بدرجة كبيرة ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب تعزي إلى متغيرات الكلية، والجنس، الدرجة العلمية.

–دراسة (قنديل: 2011) ، بعنوان "تصور مقترح لدور الأخصائى الاجتماعى فى تنمية ثقلفة الحوار الإيجابى لدى جماعات الشباب الجامعى دراسة وصفية تحليلية مطبقة على كليات جامعة حلوان " هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب ثقافة الحوار الإيجابي لدى جماعات الشباب الجامعي، إضافة إلى معرفة المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي، وطرح بعض المقترحات التي تعمل على تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلى واستبانة وجهت إلى طلاب جامعة حلوان ، وتوصلت النتائج إلى: أن هناك معوقات ترجع إلى المجتمع من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين كعدم اهتمام الأسر بتنشئة الأبناء على أن هناك اختلافاً وتنوعاً، وسيادة وثقافة القوة والتعصب على ثقافة الحوار والتفاهم وغموض مفهوم الحوار في المؤسسات الشبابية.

ثانياً:الدراسات الأجنبية:

–دراسة مارتن (Marten, 2009) ، بعنوان : "دور التعليم العالى فى تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بنيجيريا" هدفت الدراسة إلى معرفة دور التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بنيجيريا والتي تُعد أكثر المناطق تعقيداً ثقافياً في العالم، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، وتوصلت النتائج: إلى أهمية الدور الذي يلعبه التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار من خلال تنظيم حلقات دراسية منتظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر السلبي للانقسامات العرقية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات ومن خلال الأنشطة المختلفة أيضاً بين جميع الطلاب.

– دراسة مارتورما(Martorama, 2007) ، بعنوان " دعوة للحوار ، دور الرسائل الحوارية فى فصول المدرس الإنجليزية " وهدفت الدراسة إلى إبراز الدور الذي تحدثه الرسائل الحوارية بين المعلم والطالب في بريطانيا ، ومدى تأثيره على المناخ التعليمي واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وقامت بتحليل الرسائل الحوارية بين (15) طالباً مع معلميهم وتوصلت النتائج : إلى أن أسلوب الرسائل الحوارية يسهم في توثيق العلاقة بين الطالب والمعلم، إلى جانب إبداء الطلاب لمشاعرهم الحقيقية دون تغيير خاصة داخل قاعات التدريس،وأن الحوار الهادف هو الحوار الإكثر فعالية فى إيصال وجهة النظر للآخرين .

–دراسة روبرت ويجرف (Wegerif,2005) بعنوان "التفكير والإبداع فى الحوار الصفى " حاولت الدراسة إثبات فعالية طريقة الحوار الاستكشافى فى التدريس وتحليل نتائج استخدامها ، وأظهرت نتائج الدراسة : مدى أهمية فعالية الحوار الاستكشافى واعتبرته نموذجاً حوارياً ووسيلة

تربوية مفيدة لتنمية التفكير، كما أظهرت أن حجم ونوعية الإبداع الذى يوجد فى الحوار المدرسي يتأثر بالمبادئ والقدرات الذاتية للمشتركين فى الحوار.

– دراسة هيننج(Henning,2005) بعنوان " تصميم الحوارات :أربع طرق لفتح الحوار" حاولت الدراسة تقديم أشكالاً من التصماميم للحوار الفعال مع الطلاب موضحين كيفية التصميم للحوار الجيد الذى يساعد على إشراك الطلاب بفاعلية وقد حددت الدراسة مجموعة من الشروط التي نبغى أن تتوفر فى تلك التصماميم وهى: أن يكون موضوع النقاش قابل للجدل ، وأن يتم تحديد القاعدة المعرفية للطلاب ، وأن يتم تحديد الهدف التربوى للنقاش ، وشرحت الدراسة كيفية تنفيذ النقاش القائم على هذه التصاميم داخل الصف.

أوجه الشبه والإختلاف والإفادة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى بعض الأوجه مثل:

– المنهج الوصفى وهو ما استخدمته بعض الدراسات السابقة.

– التأصيل النظرى لمفهوم الحوار وثقافة الحوار.

– إبراز أهمية غرس ثقافة الحوار لدى أفراد المجتمع وإبراز دور المؤسسات التعليمية فى ذلك، وانعكاس ذلك على المجتمعات بما يحقق السلم الاجتماعى.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة فى بعض الأوجه:

–تناولها بيئة بحثية جديدة وهي جامعة بيشه ، والتي لم تجر فيها دراسة عن ثقافة الحوار من قبل على حد علم الباحثة.

- وضع تصور مقترح يسهم فى تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة ، بما يتواكب مع الاتجاهات المعاصرة.

- استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة فيما يلى :

- بلورة فكرة الدراسة ، والتعرف على المنهج المناسب لها، ومعرفة أهمية ممارسة ثقافة الحوار لدى الطلاب فى العملية التعليمية ، والتعرف كذلك على بعض المعوقات التى تحول دون ممارستها ، وسبل تعزيز ممارسة ثقافة الحوار والنهوض بها.
- بناء الاستبانة المتعلقة بالدراسة الميدانية.
- بناء التصورالمقترح للدراسة الحالية.

بعد استعراض لعدداً من الدراسات السابقة والتى تتعلق بموضوع الدراسة الحالية يوضح الجزأ التالى مشكلة الدراسة:

مشكلة الدراسة:

من الملاحظ في السنوات الأخيرة أن المجتمعات تمر بالعديد من المتغيرات المحلية والعالمية والتي لها انعكاساتها السلبية والايجابية على سلوكيات وأفكار الشباب، فالشباب الجامعي يعد المحور الرئيس الذي يعتمد عليه المجتمع باعتباره أكثر الفئات قدرة على تحمل المسئولية بما لديه من قدرات وإمكانيات تساعده على المشاركة الفعلية في المجتمع والمتتبع لما يدور في المؤسسات التربوية وخاصة الجامعات ، يلاحظ وجود غياباً واضحاً لثقافة الحوار بين الطلاب وإعراضاً عن المشاركة في الحوار العام وافتقادهم الجرأة في طرح

الأفكار وظهور الارتباك والاضطراب والميل للعنف ، بما يؤثر سلباً على علاقاتهم الاجتماعية سواء مع بعضهم أو مع أساتذتهم(القيعي، 2008: 21).

ويؤكد (الشاماني، 2012: 409) على ضرورة قبول الآخر فالحوار يعد مطلباً مجتمعياًوكونياً لأنه يسهم فى بناء مواطنة منفتحة على الذات والآخر، غير أن المتتبع لما يدور فى الجامعات العربية عموماُ يلاحظ قلة الممارسات الحوارية التربوية والتعليمية ،وقلة منح الطلاب الفرص للتعبير عن آرائهم باستقلالية فضلاً عن حاجاتهم الماسة إلى تعلم الحوار وتعزيز ثقافته ومهاراته وفنياته وآدابه ، وإيجاد الحلول المناسبة والصيغ التى تسهم فى تعزيز ثقافة الحوار فى المؤسسات الجامعية . وفى دراسة أعدها (مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى،2009: 8) عن ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى "رؤية أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات السعودية" ثبت بالنتائج وجود ضعف فى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعات ، ويعد عامل التعليم هو العامل الأقوى احتمالاً فى رفع مستوى ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة، يليه عامل التربية الأسرية ، ومن أهم الأدوار المأموله من الجامعات أن تقوم بتعزيز ممارسة ثقافة الحوار، وتسعى لتوفير فرص تعلم مهارات الحوار التى تنمى قدراتهم على الاستماع الفعال للأخرين، وفهم مايقولونه وتقويمه وقدرتهم على صنع القرار.

ويتفق ذلك مع دراسة (السعيد، 2014: 249) التى أكدت أن الجامعات تأتى فى مقدمة المؤسسات المعنية بتدعيم ثقافة الحوار ، فهى عبارة عن خليط من الطلاب تضم شرائح مختلفة من المجتمع، وتخضع لظروف سياسية واجتماعية واقتصادية تؤثر فيهم، ومانتضمنه أيضاًمن قوانين ولوائح وأنظمة وقيم وعادات واتجاهات وأساليب عمل متنوعة كل ذلك يؤثر فيهم ، مما يفرض على الجامعة القيام بتأهيل هؤلاء الطلاب لكى يتعايشوا مع بعضهم فى إطار من

الفهم المتبادل والاختلاف المحمود، ولن يتأتى ذلك إلا من خلال بيئة جامعية تدعم ثقافة الحوار.

وبالرغم من اهتمام جامعة بيشه بنشر ثقافة الحوار بين طلابها ودعمها معنوياً وحرصها الدائم أن تكون ضمن برامجها الجامعية وخططها الدراسية ،إلا أنه لوحظ غياب ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه وذلك من خلال عمل الباحثة في إحدى كلياتها، ووجود ضعف لديهم في معرفة مفهوم الحوار وآدابه ومهاراته، وافتقارهم للسلوك الحضاري في الحوار مما دفع بهم لمزيد من التباعد واتساع الهوة وصعوبة التواصل مع الأساتذة أيضاً، ومن ثم جاءت فكرة هذه الدراسة, مما دفع الباحثة الي اجراء دراسة استطلاعية للتأكد من ظواهر المشكلة والتعرف علي الأسباب الحقيقية وراء المشكلة , ومن خلال نتائج الدراسة الأستطلاعية يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه وسبل تعزيزها ؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات هي:

- ما أهمية ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه؟
- ما واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائهم؟
- ما معوقات ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه؟
- ما سبل تعزيز ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب؟
- هل تختلف تلك الممارسة باختلاف بعض المتغيرات (كالتخصص، النوع، المستوى الدراسي)؟
- ما التصور المقترح الذى يسهم فى تعزيز ممارسة طلاب جامعة بيشه لثقافة الحوار؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- تعرف أهمية ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه.
- الكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه.
- تعرف على سبل تعزيز ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب.
- تحديد معوقات ممارسة طلاب جامعة بيشه لثقافة الحوار.
- وضع تصور مقترح يسهم فى تعزيز ممارسة الطلاب لثقافة الحوار.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- يعد التعرف على مفهوم ثقافة الحوار وأهمية ممارسته لطلاب المرحلة الجامعية من الأساليب الفاعلة في بناء شخصيتهم وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم، واحترام آراء الآخرين.
- تزايد الاهتمام العالمي بثقافة الحوار وتأكيد مدى ارتباطها الوثيق بتطوير التعليم.
- قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه عناية القائمين بالتخطيط للبرامج وواضعي المناهج بجامعة بيشه إلى مزيد من الاهتمام بتفعيل ثقافة الحوار، وتهيئة الطلاب للتعامل مع الآخرين داخل المجتمع وخارجه.

منهج الدراسة وأداتها:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي فى تحقيق أهدافها، ، والإستبانة الموجهه لطلاب جامعة بيشة كأداه للكشف عن مدى ممارستهم لثقافة الحوار،

وتحديد المعوقات التي تحول دون ممارستها، وسبل تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظرهم ، وسيأتي تفصيل الاستبانة عند الحديث إجراءات الدراسة الميدانية.

مبررات الدراسة:

بالإضافة إلى الأهداف التى ستحاول الدراسة تحقيقها توجد عدة مبررات تظهر أهمية إجراء الدراسة الحالية وهى:

- افتقار المجتمع الجامعى لثقافة الحواروالتواصل بين أفراده .
- تعميق الخلاف وتأصيله والبعد عن التفاهم وزيادة حدة الانفعال والتوتر، وعدم تقبل آراء الآخرين.
- غياب ثقافة الاعتدال والوسطية وتشييع ثقافة العنف والتعصب للرأى.
- تفاقم المشكلات السياسية والأقتصادية والثقافية مما أدت إلى حدوث بوتقة من الخلافات والتفاعلات.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه وسبل تعزيزها.

- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشه.
- الحدود الزمانية:تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفصل الدراسي الثاني للعام 1438هـ / 2017م.
- الحدود المكانية: تمت الدراسة بكليات التابعة لجامعة بيشه.

مصطلحات الدراسة:

1- الحوار The Dialogue:

الحوار في اللغة يعني "التراجع في الكلام ويقصد به حديث بين شخصين أو أكثر، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة" (ابن منظور،2003: 66) ويعرف في قاموس كارتر بأنه "محادثة بين الأفراد أو الجماعات من مختلف الانتماءات الدينية لغرض تبادل الإرشاد والفهم (Carter, 1995: 180). ويعررفه (البعلبكى ، 1977: 214) بأنه "الحديث الذي يتم بين شخصين أو فريقين يتم فيه تبادل الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب والخصومة".

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه "عملية تتضمن تبادل الحديث بين الطلاب وأطراف العملية التعليمية في شئون الجامعة، ويتم فيها تبادل الرأي بهدف التوضيح والتفاهم بعيداً عن التعصب والنزاع.

2- ثقافة الحوار Dialogue Culture:

ويعرفها (الرازى ، 1986: 161) بأنها" إطار ثقافي تنطلق فيه إمكانيات الحوار مع الآخرين والإيمان بوجودهم وحقوقهم مع المحافظة على تبادل المعلومات الحديثة بين الأطراف من أجل فهم طبيعة الحوار وهدفه". ويشير (الجوير، 2013: 73) إلى أنها" الجو العام الذي يكتنف حياة الطلاب بالجامعة وما يشتمل عليه من مبادئ وأعراف وأطر ونظم بحيث يصبح الجو معتمداً على تبادل الرأي لا أحاديته"، ومحاولة فهم الطرف الآخر وعدم إلغائه".

يتضح من التعريفات السابقة ما يلي:

- أن الحوار مجموعة من الأفكار والقيم الأخلاقية تدور بين طرفين.
- يتم بهدوء ومودة واحترام والثقة المتبادلة.
- يعتمد على الإنصات والإصغاء للطرف الآخر.
- احترام شخصية المحاور وتحديد موضوع الحوار.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه (إطار مرجعي يتضمن مجموعة قواعد ومبادئ فكرية ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم وعقيدتهم، استناداً إلى العقل والبعد عن التعصب والعنصرية) .

المبحث الأول

الإطار النظري للدراسة

1- أهمية ثقافة الحوار:

أولى الإسلام أهمية كبرى للحوار من خلال كثرة استعماله في الكتاب والسنة وكثرة وقوعه من الأنبياء مع أتباعهم، ومن أبرز نماذجه ما دار بين الله جل وعلا وملائكته في موضوع خلق آدم عليه السلام، وما دار بين موسى وقومه في ذبح البقرة، وما دار بين الله تعالى وإبراهيم عليه السلام حين طلب أن يريه كيف يحي الموتى. فالحوار وسيلة للوصول إلى نقاط اتفاق مشتركة قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 64]. فهو وسيلة التعايش بين البشر (الجوير، 2013: 44).

وتبرز أهمية الحوار في أنه يعد أفضل الوسائل في الإقناع وتغيير الاتجاه الذي يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن، فالحوار يؤدي إلى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر وتزداد الحاجة إلى الحوار في

عصرنا هذا والذي تعددت فيه التيارات والاتجاهات السياسية والدينية إضافة إلى كثرة الخلاف والاختلاف بين الجماعات في العالم الإسلامي، والذي فتحت له وسائل الإعلام كل أبوابها بحثاً عن مادة لها، مما أدى إلى دخول ظواهر سيئة في أسلوب الحوار كرفع الصوت والاعتداء على الآخرين ومصادرة آرائهم وهذا ما يدعو إلى دراسة الحوار وآدابه وأنواعه، ولكي يكتمل نمو المتعلم فكرياً فإنه يتطلب من المربي أن يستخدم أسلوب الحوار معه من أجل أن يكتسب الثقة بنفسه ويتحول إلى عنصر مشارك في العملية التعليمية (جيدوري، 2015: 17) (الهيتى، 2004: 66).

ويشير (عطية، 2009: 67) و (العبيد، 2013: 23) إلى أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى الاهتمام بالحوار وثقافته ومهاراته لدى طالب المرحلة الجامعية ومن أهمها:

- الاتجاه نحو الديمقراطية في التعبير عن الرأي لدى المتعلم ما يجعله متعلماً نشطاً وفاعلاً وايجابياً.
- التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصالات أكد الاهتمام بثقافة الحوار.
- المتغيرات الخاصة بالنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي لطالب المرحلة الجامعية تؤكد ضرورة الاهتمام بمشاعره وأحاسيسه والاستماع لرأيه وترك المجال لحرية التعبير عن الرأي والاهتمام برغباته وميوله واتجاهاته.

ويضيف (الحمدوني، 2010: 67) عدة عوامل أخرى هي:

- العوامل الدينية: تعتبر العوامل الدينية والعقيدية مؤثرة في الثقافة بشكل عميق في شتى نواحي الحياة من حيث تكوين ثقافة ايجابية نحو الحوار من

خلال مبدأ التساوي بين البشر ومبدأ الكلمة الطيبة، ومبدأ لا إكراه في الدين.

- العوامل الاجتماعية: تشتمل على ما تقوم عليه المجتمعات العربية من الترابط الاجتماعي والاحترام بين الأفراد.
- العوامل الشخصية: وتتمثل في رغبة الفرد في إبداء الرأي وحاجته إلى أن يكون مقبولاً من الآخرين أو أن يكون ضمن مجموعة يتآلف معها.

2-أهداف ثقافة الحوار:

للحوار عدة أهداف تتمثل في الآتي (Benus, 2011: 11) (الحموري، 2011: 16):

- إظهار الحقائق المدعمة بالأدلة والبراهين:

يهدف الحوار الناجح إلى إظهار الحقائق دون إلزام الآخرين بتبنيها أو الأخذ بها قسراً، وإلغاء رأي الطرف الآخر، ويجب أن يؤدي الحوار إلى اللقاء والتعايش دون الصراع والفرقة.

- التفاهم والتعاون للخروج من مرحلة الأزمة:

من أبرز أهداف الحوار تحقيق الروابط والتعارف بين الشعوب، كما أقرت الشريعة الإسلامية قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

- الترقي بالذات: عندما يكون الحوار هادف مع الآخر فإن ذلك يسهم في إصلاح الذات وتخليصها من العدوانية والأنانية والاستبداد.
- حل النزاعات والخلافات: حل النزاعات بين الأفراد والمجتمعات والدول.

- تصحيح المفاهيم: يعد الحوار وسيلة ناجحة لتصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة التي سرعان ما تندثر في أروقة الحوار الهادف والبناء.

مما يؤكد أن الغاية من الحوار هي إقامة الحجة وترك الشبهة والفاسد من القول والرأي، فهو تعاون بين المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ونستنتج من هذه الأهداف أيضاً أن الحوار يقوم على أساس الحفاظ على الوطن ومكتسباته ووحدته وترسيخ قيم التواصل والتفاهم وتخطي واقع الانقسامات وحالات التباعد مما يتطلب من المحاور أن يتسم بالمرونة والإقرار بأن الاختلاف سنة كونية، وعدم الانسياق وراء الأهواء أو رفض الرأي المخالف أو التعصب ضده انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ [الروم: 22].

3- معوقات ثقافة الحوار:

يُعد الحوار عملية إنسانية تسهم في التواصل بين الأفراد داخل المجتمع وقد تعترضه بعض المعوقات التي تحيده عن مساره، ومن تلك المعوقات:

1- الثرثرة: تعني رغبة المحاور في الكلام ويستأثر بالحديث دون إعطاء الطرف الآخر فرصة للحوار بهدف إثبات وجوده، وإبراز شخصيته وفرضها على الآخرين فيتنقل من موضوعات إلى موضوعات أخرى سياسية واجتماعية، وقد لا يكون لها علاقة بموضوع الحوار بل قد يميل إلى تشتيت ذهن الطرف الآخر بالكشف عن أسرار شخصيته، فيتحول الحوار إلى ثرثرة ونقاش شخصي بعيد عن الموضوعية مما يضيع الوقت ويدعو إلى الملل (النحلاوي، 2004: 117).

2- التعصب للرأي: المتعصب لرأيه يكون همه الأساسي الانتصار على المخالف له في الرأي حتى مع ظهور خطأه وصواب الطرف الآخر وهذا

بدوره قد يحفز الطرف الآخر لنهج نفس السلوك وبالتالي يخرج الحوار عن أهدافه وقد يتوقف عن مساره.

3- الجهل بموضوع الحوار: فدخول المحاور في مناقشة موضوع لا يفهمه أو يجهله ولا يلم به سيؤدي إلى فشل الحوار.

4- الغضب: يكون الغضب عائقاً حين يكون ظهوره سريعاً ويؤدي ذلك في أحيان كثيرة إلى التسرع في إصدار حكم على الآخر بأنه مخطئ وعندئذ يتوقف الحوار.

5- المراء: وهو الطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير، والمحاور قد يحرص على إبطال كلام الطرف الآخر، ويسعى إلى الاعتراض على أي رأي لمجرد الاعتراض.

6- الإطناب في الكلام: ويعني اهتمام المحاور بالصياغة اللفظية لفكرته والتكلف في استخدام المحسنات البديعية، واستخدام الصوت الجهوري للتغطية على ضعف الحجة، ومحدودية الفكر لديه، وكل ذلك من أجل خداع الطرف الآخر وتضليله، مما يضعف بذلك موضوع الحوار.

7- عدم الإنصات: عدم الإنصات إلى المتحدث وكثرة مقاطعته والاعتراض عليه قبل إتمام كلامه وعرض حجته وأدلته تعد من أسرع الطرق لقطع قنوات الاتصال وشحن النفوس. (الدوسري، 20116: 167، الجوير، 2013: 62).

مما سبق يتضح أن معوقات الحوار التي تؤثر على استمرار الحوار بين أطرافه كثيرة ومتعددة، وتناولها الباحثون بشيء من التفصيل منها معوقات ناشئة عن عدم تطبيق أصول الحوار أو أحد عناصره، ومنها معوقات ناشئة عن تطبيق آدابه، وتعد هذه المعوقات أمر عارض يمكن السيطرة عليها، إذ وجد

الوعي التام والرغبة الصادقة من قِبل المتحاورين للتغلب عليها وعدم التأثر بها لكي يحقق الحوار أهدافه المنشودة.

4- دور الجامعة في توظيف ثقافة الحوار:

الجامعة هي المؤسسة التربوية الرسمية التي تعكس ظروف المجتمع والقائد له في حركته نحو التنمية الشاملة، ويعد التواصل والحوار داخل الجامعة وخارجها أحد المفاهيم الأساسية التي بدأت تظهر على ساحة الفكر التربوي المعاصر، وترجع زيادة الاهتمام به خلال السنوات الأخيرة إلى ارتباطه بعمليات الإصلاح والتجديد التربوي الذي يعتمد على تفاعل جميع عناصر المنظومة التعليمية داخل الجامعة من ناحية، وتفاعل الجامعة وتعاونها مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى من ناحية أخرى، ولهذا فعلى الجامعات واجبات الإعداد الكامل للدارسين سواء أخلاقيا، قيادياً، إنسانيا، اجتماعياً (الهاشمي، 2006: 17).

فالحوار وسيلة فعالة في تقريب وجهات النظر وحل الخلافات وإعادة توجيه السلوك ليتلاءم مع قيم المجتمع ومعاييره، وتزداد أهميته في المجال التعليمي فكلما فعل داخل الجامعة كلما أتى بنتائج ايجابية تساعد في إصلاح المتعلمين وحل ما يواجههم من مصاعب ومشكلات، ويمكن توظيف الحوار في المجال التربوي من خلال إتاحة المجال للنقاش والحديث الهادف لأجل تبادل المعلومات ونقل الأفكار والخبرات والتعبير عن الآراء تجاه القضايا التربوية المختلفة، فالحوارات المستخدمة في المواقف التعليمية تحدث أثراً كبيراً في عادة تنظيم الخبرات والمواقف التي يواجهها المتعلمين، كما تؤثر في إحداث قناعات ورؤى جديدة لديهم تجعلهم قادرين على اتخاذ قرارات محددة تجاه ما يتعرضون له من مشكلات (الكيتاني، 2006: 68).

وفي هذا الصدد يشير (رسلان، 2015: 83) أن من مهام الجامعة الأساسية تكوين جيل منتمي لتراثه متمكن من مواجهة التحديات والتطورات المحلية قادر على التكيف والتعامل مع مجتمع ديناميكي متغير، وضرورة إكسابه مهارات التفكير الناقد وتحصينه من التيارات الفكري الوافدة، وجميعها مسئوليات تقع في صميم دورالجامعة في تنمية ثقافة الحوار، لأن هذه الثقافة تكسبه القدرة على النقد البناء والقدرة على تقييم الأمور تقييماً صحيحاً، كما أنها تكفل له حياة مستقرة خالية من العنف، وتهيئ للجميع الفرص المناسبة للحصول على الحقوق والواجبات بمزيد من الاحترام والتسامح.

تعد تنمية ثقافة الحوار تعد من الغايات الكبرى التي ينشدها التعليم الجامعي، وتعول المجتمعات عليه في غرس تلك القيمة وإعداد أجيال مكتسبة لثقافة الحوار وكيفية ممارستها وذلك من خلال ما ذكره (البوسعيدي، 2007: 8) والمتمثل في الآتي:

- التمييز بين القضايا الايجابية والاستفادة منها والقضايا السلبية والابتعاد عنها.
- القدرة على التخلص من الخوف والتردد وتعزيز الروح الايجابية المتفاعلة والمتأملة لدى المتعلمين، من خلال غرس الثقة لديهم للتعبير عن آرائهم ومحاورة الآخرين، ومناقشتهم وإقامة الحجج والبراهين حول ذلك.
- آداب التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم وتقبلهم بغض النظر عن معتقداتهم وأفكارهم.
- تبادل الآراء والأفكار الايجابية للخروج بصورة تفاهمية تحقق هدف الحوار.

ويذكر (السعيد،2014 :263) أنه مع تزايد المعرفة وتطورها بتسارع كبير اختلفت الأدوار التى يقوم بها الأستاذ الجامعى فأصبح منظماً موجهاً لعملية التعليم وميسراً لها ، يقود التعلم من خطوة تعليمية إلى

خطوة أخرى ، كما أصبح مصمم مقرراً ومديراً له ، وناقل للمعرفة محفزاً لها مراقباً لأدائه، ويتمثل دور عضو هيئة التدريس نحو دعم ثقافة الحوار لدى طلابه فيما يلى:

-اختيار موضوعات متصلة بحياتهم ومحل اهتمامهم وعمل مناقشات حوارية حول تلك الموضوعات بينه وبين الطلاب .

-تدريبهم على استخدام مهارة الإبداع فى حل المشكلات الحياتية من حلال الحوارات المساعدة على ذلك.

-عقد حلقات المناقشة والمناظرة والمحاورة النموذجية كالأنشطة الصفية واللاصفية.

وجدير بالذكر أنه أصبح من الضرورى الإهتمام بالطالب من جميع جوانبه على اعتبار أنه شخصية متكاملة وأنه عضو فعال فى المجتمع ، فمن ثم صارت الأنشطة أيضا جزءاً مكملاً للبرامج والمقررات الدراسية التى تهدف إلى تلبية الاحتياجات الشخصية، ومراعاة الفروق الفردية وتنمية المواهب والقدرات الخاصة لدى الطلاب بالشكل الذى يحسن من جودة فرص الحياة ، ممايبعد الشباب عن الأفكار الهدامة التى تؤثر سلباً على شخصيتهم، وتجعلهم يكتسبوا سلوكيات غير مرغوبة يصعب تعديلها بما يتفق مع الأخلاق الحميدة (يسن،2001: 38).

ومن أهداف الأنشطة الطلابية داخل الجامعة والتى تدعم ثقافة الحوار مايلى:

- توسيع خبرات الطلاب فى مجالات عديده تسهم فى بناء شخصيتهم وتنميتها.

- تنمية الآتجاهات السلوكية للطلاب من خلال الحرية التى تتاح لهم لممارسة الأنشطة التى تلائمهم على نحو يكسبهم المبادرة والابتكار.

– تنمية القيم المتعلقة بالحوار وآدابه.

– إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة.

مما سبق يتضح أن للتعليم الجامعي دوراً هاماً وفعالاً في تعزيز ثقافة الحوار لدى المتعلمين، وذلك عبر وسائل وقنوات متعددة تتكامل فيها الأدوار لتحقيق هدف واحد وهو تأهيل مخرجات تعليمية قادرة على مواجهة الغزو الفكري والثقافي من جهة، ومواجهة التطورات العالمية من جهة أخرى، وتتنوع الوسائل التربوية التي يمكن من خلالها غرس مفهوم الحوار سواء من خلال المنهج الدراسي الذي يعتبر أداة التعليم في تحقيق أهدافه، أو عن طريق أعضاء هيئة التدريس وما يطرحونه من أساليب تدريسية تشجع الطالب على تقبل ثقافة الحوار وتطبيقها وفق منهج تربوي سليم.

المبحث الثاني

الدراسة الميدانية

أولاً: إجراءات الدراسة الميدانية:

مجتمع الدراسة:

يشمل جميع طلاب كليات جامعة بيشه (بنين – بنات) في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1437هـ/1438هـ وذلك لأن جامعة بيشة جامعة حديثة ومنفتحة علي الجامعات الاخري وتلقي دعم ومساندة علي جميع المستويات ،وبها عمادة لشئون الطلاب ومناشط كثيرة تساعد علي ثقافة الحوار، وتساعدأيضاً في تطبيق البحوث لديها , وتم تطبيق الاستبانة وتوزيعها بعد موافقة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث وإرسالها الي عمداء الكليات ،وتم التوريع من خلال رؤساء الأقسام العلمية على العينة المستهدفة من الطلاب المقيدين بالجامعة في كل كلية , وإعادة الاستبانة الي مكتب وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحوث بعد استيفائها، وتم استلامها وتحليلها , كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1)

يوضح توزيع العينة حسب المجتمع الأصلى للدراسة

كليات البنين	المجتمع	العينة	النسبه %	الاستجابة
الآداب والإدارة	559	15	2.7	13
التربية ببيشه	478	12	2.5	12
العلوم والآداب ببيشه	636	16	2.5	14
الهندسة ببيشه	275	7	2.5	6
المجتمع ببيشه	204	6	2.9	6
العلوم والآداب بالنماص	416	11	2.6	10
المجتمع بالنماص	89	3	3.4	3

كليات البنين	المجتمع	العينة	النسبه %	الاستجابة
العلوم والآداب بلقرن	826	22	2.7	19
الطب ببيشه	275	7	2.5	3
العلوم الطبية والتطبيقية ببيشه	251	9	3.6	4
الإجمالي	3758	108	2.9	90
كليات البنات				
التربية ببيشه	640	17	2.7	15
العلوم الطبية ببيشه	251	7	2.8	6
العلوم والاقتصاد المنزلي ببيشه	1495	39	2.6	36
الآداب والإدارة ببيشه	2991	78	2.6	75
العلوم الطبية والتطبيقية بالنماص	146	7	4.8	7
العلوم والإدارة بالنماص	2108	55	2.6	53
العلوم والآداب بلقرن	2129	55	2.6	52
العلوم والآداب بتثليث	916	24	2.6	24
الإجمالي	10679	281	2.6	268

يتضح من الجدول السابق: أن إجمالي مجتمع الدراسة الأصلي قد بلغ14437مفردة ، منه 3758 من الطلاب، 10679 من الطالبات , وتم اختيار عينة عشوائية طبقية تتناسب مع حجم الطلاب في كل كلية لضمان تمثيل نسبي متماثل لجميع الكليات

وصف عينة الدراسة:

تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من الطلاب والطالبات بكليات جامعة بيشه وبلغ حجم العينة عند (الدرجة المعيارية لمستوى الدلالة 0.95 ، ونسبة الخطأ تساوي 0.05 ونسبة توافر الخاصية والمحايدة تساوي 50%) طبقاً لمعادلة ستيفن ثامبسون ومعادلة بورت ماسون ومعادلة ريتشارد جيجر ومعادلة هيربرت اركن وجميعها تعطى عينة حجمها 375 مفرده تقريباً بنسبه 2.6% من المجتمع الأصلى، وتم جبر الكسور فى الطبقات للرقم الأعلى لتصل الى 389 مفردة ،فقد بلغت عينة الطلاب 108 طالب بنسبة 2.9% من مجتمع الطلاب , استجاب 90 من الطلاب بنسبه استجابه 83.3% ، وبلغت عينة الطالبات 281 طالبه بنسبة 2.6% من مجتمع الطالبات , استجاب 268 طالبة بنسبه استجابه 95.4% ، ليكون اجمالي الاستجابه 358 مفردة بنسبة استجابة اجمالية 92%.

ويوضح الجدول التالي توزيع العينة طبقاً لمتغير الكلية:

جدول (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير الكلية

الكلية	العدد	نسبة مئوية %
الآداب والإدارة	13	3.63
التربية في بيشه	12	3.35
العلوم والآداب ببيشه	14	3.91
المجتمع ببيشه	6	1.68
العلوم والآداب بالنماص	10	2.79
المجتمع بالنماص	3	0.84
العلوم والآداب بلقرن	19	5.31

الكلية	العدد	نسبة مئوية %
الطب ببيشه	3	0.84
العلوم الطبية والتطبيقية ببيشه	5	1.4
الهندسة ببيشه	6	1.68
التربية للبنات في بيشه	15	4.19
العلوم التطبيقية للبنات في بيشه	6	1.68
العلوم والاقتصاد المنزلي للبنات في بيشه	36	10.06
الآداب والإدارة للبنات في بيشه	75	20.95
العلوم الطبية والتطبيقية للبنات بالنماص	7	1.9
العلوم والآداب بالنماص للبنات	53	14.8
العلوم والآداب للبنات بلقرن	52	14.53
العلوم والآداب للبنات التثليث	24	6.7
المجموع	358	%100

يتضح من الجدول السابق: ارتفاع نسبة استجابة الطالبات دون الطلاب وذلك نظراً لطبيعة الدراسة في المملكة العربية السعودية وصعوبة التواصل مع الطلاب، وقد تم اختيار عدة كليات متنوعة ما بين نظرية وتطبيقية وعملية ومجتمعية. وفيما يلي توزيع العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (3)

يوضح توزيع العينة حسب متغيرات التخصص، النوع، المستوى الدراسي

الكلية	ك تكرار	نسبة مئوية %
مواد نظرية	235	65.6
مواد عملية	123	34.4
مجموع	358	100
النوع		
ذكر	90	25.13
أنثى	268	74.86
مجموع	358	100
المستوى الدراسي		
الأول	138	38.5
الثاني	63	17.6
الثالث	52	14.5
الرابع	39	15.9
الخامس	29	8.1
السادس	21	5.9
السابع	16	4.5
المجموع	358	100

يتضح من الجدول السابق :أن إجمالي العينة قد بلغ (358) منهم 90 من الذكور بنسبة 25.3%، 268 من الإناث بنسبة 74.86% منهم 235 من طلاب التخصص النظري بنسبة 65.6%، (123) من طلاب التخصص

العملي بنسبة 34.4%. كما يتضح أن عدد طلاب المستوى الأول قد بلغوا 138 بنسبة 38.5%، وبلغ عدد طلاب المستوى الثاني 63 بنسبة 17.6% والمستوى الثالث 52 بنسبة 14.5% والرابع 39 بنسبة 15.9% والخامس 29 بنسبة 8.1% والمستوى السادس 21 بنسبة 5.9% والسابع 16 بنسبة 4.5%.

ونظراً لأن الباحثة قامت بالتطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (1438هـ- 2017م) اقتصرت الدراسة على السبع مستويات، ولم تطبق الدراسة على المستوى الثامن لانشغالهم بالتربية الميدانية.

أداة الدراسة:

تم بناء الاستبانة من خلال الاطلاع على المراجع والمصادر ذات العلاقة بموضوع ادراسة ، والإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الحالية ،واشتملت الاستبانة على (4) محاور ضمت (52) عبارة وهذه المحاور على التوالي: أهمية ممارسة ثقافة الحوار تضمن (14) عبارة ، واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار تضمن (16) عبارة، ومعوقات ثقافة الحوار وتضمن (11) عبارة، سبل تعزيز ثقافة الحوار تضمن (11) عبارة.

صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (chen, 2010: 18) كما يقصد بالصدق شمول أداة الدراسة لكل العناصر التي يجب أن تحتويها الدراسة من ناحية ووضوح فقراتها ومفرداتها بحيث تكون مفهومة من ناحية أخرى. وقامت الباحثة بالتأكد من صدقها من خلال ما يلي:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد من الأساتذة المحكمين فى التخصصات التربوية المختلفة (أصول التربية ،الإدارة التربوية ، المناهج وطرق التدريس) ، وبلغ عددهم (8)، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول مدى وضوح وسلامة الصياغة، ومدى أهمية الفقرات وعلاقتها بالمحور، مع وضع

التعديلات والاقتراحات التي يمكن من خلالها تطوير الاستبانة. وقد تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين من تعديل وحذف بعض العبارات.

ب- صدق المفردات: تم حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتم إليه، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عدد أفرادها (50) فرداً يمثلون نفس أفراد المجتمع الأصلي لعينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (4)

يوضح معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه (ن = 50)

أهمية ثقافة الحوار		واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار		معوقات ممارسة ثقافة الحوار		سبل تعزيز ثقافة الحوار	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.698	15	**0.483	31	**0.451	42	**0.496
2	**0.713	16	**0.471	32	**0.597	43	**0.603
3	**0.515	17	**0.508	33	**0.489	44	**0.576
4	**0.567	18	**0.581	34	**0.537	45	**0.532
5	**0.690	19	**0.503	35	**0.430	46	**0.430
6	**0.494	20	**0.499	36	**0.622	47	**0.509
7	**0.597	21	**0.588	37	**0.712	48	**0.700
8	**0.714	22	**0.622	38	**0.643	49	**0.663
9	**0.494	23	**0.693	39	**0.563	50	**0.497

أهمية ثقافة الحوار		واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار		معوقات ممارسة ثقافة الحوار		سبل تعزيز ثقافة الحوار	
10	**0.577	24	**0.588	40	**0.498	51	**0.721
11	**0.451	25	**0.608	41	**0.602	52	
12	**0.613	26	**0.627				
13	**0.578	27	**0.513				
14	**0.702	28	**0.651				
		29	**0.723				
		30	**0.589				

*** دال عند مستوى 0.01*

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور الذي تنتمي إليه الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 مما يشير إلى صدق الاستبانة

ثبات الاستبانة:

تم حساب الاستبانة ومحاورها باستخدام معامل ألفا كرونباخ للثبات، وذلك بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لها:

جدول (5)

يوضح معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لها باستخدام معامل ألفا كرونباخ

م	المحور	معامل الثبات
1	أهمية ثقافة الحوار	0.823
2	واقع ممارسة طلاب الجامعة لثقافة الحوار	0.715
3	معوقات ممارسة ثقافة الحوار	0.799
4	سبل تعزيز ثقافة الحوار	0.737
5	الدرجة الكلية للاستبانة	0.892

يتضح من الجدول السابق: أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة والدرجة الكلية لها تراوحت بين (0.715– 0.892) وهي معاملات ثبات عالية، مما يشير إلى ثبات الاستبانة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التى تم جمعها ، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية Package For Statistical Social Sciences)) والتى يرمز لها (SPSS) النسخه 24، وبعد أن تم ترميز وإدخال البيانات لتحديد طول خلايا المقياس الخماسى تم حساب المدى (5-1=4)ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أى(4\5=0.80) بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة فى المقياس وهى الواحد الصحيح .

ويوضح الجدول التالي درجة التحقق للعبارات في ضوء الوزن النسبي:

جدول (6)

يوضح درجة التحقق للعبارات في ضوء الوزن النسبي

درجة التحقق	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً
الوزن النسبي	1 – 1.8	1.81 – 2.6	2.61 – 3.4	3.41– 4.2	4.21 – 5

- تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (person correlation) للتأكد من صدق لأداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ (cronbach's alpha) لحساب ثبات المحاور المختلفة لأداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية، اختبار كا^2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة حول عبارات الاستبانة.
- اختبار (ت) لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغيري النوع والتخصص.
- اختبار كروسال – واليس لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير المستوى الدراسي.
- الوزن النسبي لمعرفة درجة التحقق والأهمية للعبارات.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

سيتم عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ومناقشتها، وقد تم استخدام كا^2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة الأربعة الأولى وكذلك المتوسط الحسابي لترتيب عبارات المحاور على النحو التالي:

1- نتائج استجابات أفراد العينة بصورة مجملة على أسئلة الدراسة الأربعة الأولى:

جدول (7)

يوضح نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الأول : ما أهمية ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه ؟

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
1	إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بشفافية.	ك	2	14	164	108	70	3.6425	كبيرة	4	251.777*
		%	0.6 %	3.9%	45.8 %	30.2 %	19.6 %				
2	تمكين الطلاب من التفكير الموضوعي.	ك	5	38	129	110	76	3.5978	كبيرة	5	144.598*
		%	1.4 %	10.6 %	36.0 %	30.7 %	21.2 %				
3	تكوين اتجاه إيجابي لدى الطلاب نحو القضايا الثقافية.	ك	10	31	154	119	44	3.4358	كبيرة	7	212.866*
		%	2.8 %	8.7%	43.0 %	33.2 %	12.3 %				
4	مواجهة التحديات التي تفرزها الحياة المعاصرة.	ك	15	37	177	91	38	3.2793	متوسطة	12	237.642*
		%	4.2	10.3	49.4	25.4	10.6				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
			%	%	%	%	%				
5	بناء الشخصية المسئولة والمتفاعلة اجتماعيا.	ك	12	37	134	103	72	3.5196	كبيرة	6	134.486*
		%	3.4 %	10.3 %	37.4 %	28.8 %	20.1 %				
6	زيادة القدرة على التواصل مع الآخر.	ك	2	36	120	123	77	3.6620	كبيرة	2	155.380*
		%	0.6 %	10.1 %	33.5 %	34.4 %	21.5 %				
7	تعزيز الانتماء والقيم لدى الطلاب.	ك	8	32	108	120	90	3.7039	كبيرة	1	134.346*
		%	2.2 %	8.9%	30.2 %	33.5 %	25.1 %				
8	إظهار محاسن الإسلام كدين وسطى.	ك	15	39	94	118	92	3.6508	كبيرة	3	102.475*
		%	4.2 %	10.9 %	26.3 %	33.0 %	25.7 %				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
9	التفاعل الإيجابي مع وجهات النظر المختلفة.	ك	17	61	109	105	66	3.3966	متوسطة	8	78.760*
		%	4.7 %	17.0 %	30.4 %	29.3 %	18.4 %				
10	التأكيد على الحوار كأمر رباني.	ك	14	36	175	99	34	3.2877	متوسطة	11	243.592*
		%	3.9 %	10.1 %	48.9 %	27.7 %	9.5%				
11	غرس القيم الأخلاقية من خلال الحوار.	ك	8	50	175	90	35	3.2626	متوسطة	13	235.771*
		%	2.2 %	14.0 %	48.9 %	25.1 %	9.8%				
12	تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة.	ك	23	94	121	78	42	3.0615	متوسطة	14	86.888*
		%	6.4 %	26.3 %	33.8 %	21.8 %	11.7 %				
13	إرساء قواعد حرية الرأي	ك	20	54	134	102	48	3.290	متوسطة	10	116.581*

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
	والممارسة الديمقراطية	%	5.6 %	15.1 %	37.4 %	28.5 %	13.4 %	5			
14	تأكيد الإجماع على الرأي الصائب من خلال الحوار.	ك	12	57	132	103	54	3.3631	متوسطة	9	121.637*
		%	3.4 %	15.9 %	36.9 %	28.8 %	15.1 %				
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.439	كبيرة		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة كا2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة متوسطة ثم بدرجة كبيرة؛ مما يشير إلى أهمية ثقافة الحوار من وجهة نظر عينة الدراسة،كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة الأهمية لكل عبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة كبيرة؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور 3.439،ويمكن ترتيب عبارات المحور ترتيبا تنازليا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي:

- جاءت أعلى العبارات استجابة أرقام (7، 6، 8، 1، 12، 5) على الترتيب بمتوسط إجمالي (3.7، 3.66، 3.65، 3.64، 3.59، 3.51) ، ومنطوق هذه العبارات (تعزيز الانتماء والقيم لدى الطلاب، زيادة القدرة على التواصل مع الآخر، إظهار محاسن الإسلام كدين وسطي، إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم وأفكارهم بشفافية، تمكن الطلاب من التفكير الموضوعي) ويرجع ذلك إلى أن الحوار له العديد من الفوائد الايجابية لعل أهمها أنه يعزز الانتماء والقيم لدى الطلاب، ويمكنهم من التفكير الموضوعي، إضافة إلى أن الإسلام دين وسطي يدعم التحاور والشورى والمنافسة بهدوء، إلى جانب أن الحوار يسهم في بناء الشخصية المسئولة المتفاعلة اجتماعياً، وينمي التواصل مع الآخر ويدربهم على الإصغاء والاستماع.
- وجاءت العبارات أرقام (3، 9، 14، 13، 10، 4، 11، 12) بمتوسطات حسابية أقل من سابقتها (3.43، 3.39، 3.36، 3.29، 3.28، 3.27، 3.26، 3.06) ومنطوق هذه العبارات على الترتيب (تكوين اتجاه ايجابي لدى الطلاب نحو القضايا الثقافية، التفاعل

الايجابي مع وجهات النظر المختلفة، تأكيد الإجماع على الرأي الصائب من خلال الحوار. إرساء قواعد حرية الرأي والممارسة الديمقراطية، التأكيد على الحوار كأمر رباني، مواجهة التحديات التي تعززها الحياة المعاصرة، غرس القيم الأخلاقية من خلال الحوار، تحصين الشباب ضد الأفكار المتطرفة)، مما يؤكد على اقتناع الطلاب بأهمية الحوار في تكوين اتجاه ايجابي نحو القضايا الحالية واستحالة الانعزال والتقوقع والانغلاق على الذات، وضرورة الانفتاح على الآخر، وإقصاء كل السلوكيات المنافية لثقافة التسامح وقبول الرأي الآخر ويتفق ذلك مع دراسة (Benus.2011:44) حيث أشارت إلى أن الحوار يسهم في غرس القيم الأخلاقية لدى الطلاب، ويسهم في تحصينهم ضد الأفكار المتعصبة ونبذ العنف والكراهية، ففكرة الانفتاح على الآخر المختلف ليست فكرة دولية فقط بل دعا إليها الإسلام دعوة صريحة في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: 13].

جدول (8)

يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على السؤال الثاني : ما واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه مع أعضاء هيئة التدريس ومع زملائهم؟

أ- نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور المتعلق بواقع ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة مع أعضاء هيئة التدريس:

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
1	أحرص على المشاركة في المسابقات الثقافية التي تدعم الحوار بالجامعة.	ك	24	51	144	92	47	3.2430	متوسطة	6	125.045*
		%	6.7%	14.2 %	40.2 %	25.7 %	13.1 %				
2	أناقش عضو هيئة التدريس في موضوعات تتعلق بالمقرر.	ك	10	53	116	107	72	3.4972	كبيرة	1	102.866*
		%	2.8%	14.8 %	32.4 %	29.9 %	20.1 %				
3	أبادر بمحاورة عضو هيئة التدريس في كيفية حل المشكلات الخاصة بالمقرر.	ك	25	65	140	98	30	3.1201	متوسطة	9	130.184*
		%	7.0%	18.2 %	39.1 %	27.4 %	8.4%				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
4	.أميل إلى مناقشة عضو هيئة التدريس في الأمور التي يصعب على فهمها في المقرر.	ك	21	52	134	118	33	3.2514	متوسطة	5	146.385*
		%	5.9%	14.5 %	37.4 %	33.0 %	9.2%				
5	أحرص على التعبير عن رأى في قضايا المجتمع مع عضو هيئة التدريس.	ك	15	59	152	98	34	3.2151	متوسطة	7	166.721*
		%	4.2%	16.5 %	42.5 %	27.4 %	9.5%				
6	أهتم بحضور اللقاءات التي يتاح لي فيها مناقشة مشكلات الطلاب.	ك	23	60	151	83	41	3.1648	متوسطة	8	137.810*
		%	6.4%	16.8 %	42.2 %	23.2 %	11.5 %				
7	أطلب من عضو هيئة التدريس إعادة شرح بعض النقاط في المحاضرة إذا صعب على فهمها.	ك	17	42	140	115	44	3.3547	متوسطة	3	156.162*
		%	4.7%	11.7 %	39.1 %	32.1 %	12.3 %				
8	أحرص على تكرار الزيارة لمكتب عضو هيئة التدريس لمحاورته في	ك	23	63	122	94	56	3.2709	متوسطة	4	79.905*
		%	6.4%	17.6	34.1	26.3	15.6				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
	موضوعات تتعلق بمشكلات الدراسة.			%	%	%	%				
9	أشارك في الأنشطة الاجتماعية التي تتيح لي الحوار مع أعضاء هيئة التدريس.	ك	17	56	122	96	67	3.3911	متوسطة	2	89.123*
		%	4.7%	15.6 %	34.1 %	26.8 %	18.7 %				
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.278	متوسطة		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة كا2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور الفرعي من المحور الثاني والمتعلق بواقع ثقافة الحوار مع أعضاء هيئة التدريس دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة متوسطة ثم بدرجة كبيرة،كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة تحقق عبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة تحقق المحور بشكل عام كانت بدرجة متوسطة ؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور 3.278،ويمكن تحديد أكثر العبارات تحققا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي: جاءت العبارات (2، 9، 7، 8) بمتوسطات حسابية (3.49، 3.39، 3.35، 3.27) على التوالي. ومنطوق هذه العبارات (أناقش عضو هيئة

التدريس في موضوعات تتعلق بالمقرر، أشارك في الأنشطة الاجتماعية التي تتيح لي الحوار مع أعضاء هيئة التدريس، أطلب من عضو هيئة التدريس إعادة شرح بعض النقاط في المحاضرة إذا صعب عليّ فهمها، أحرص على تكرار الزيارة لمكتب عضو هيئة التدريس لمحاورته في موضوعات تتعلق بمشكلات الدراسة).

- ويمكن تفسير ارتفاع المتوسط الحسابي لاستجابات الطلاب عن هذه العبارات إلى توفر معايير السلوك المطلوبة من قِبل عضو هيئة التدريس في مناقشة الطلاب حول موضوعات المقرر، ومساعدتهم في مواجهة المشكلات التي تواجههم وفهم المنهجية العلمية والأخلاقية المطلوبة لعملية التفاعل الاجتماعي. ويتفق ذلك مع دراسة (جيدوري، 2015) التي أكدت على قناعة أعضاء هيئة التدريس بأهمية ممارسة الحوار مع الطلاب لترسيخ التماسك الاجتماعي، وحثهم على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية من خلال برامج ومناهج وأنشطة الجامعة الحوارية التي تنمي القيم كالتعاون وتحمل المسئولية وقيم العمل، إضافة إلى تعويد الطلاب على احترام الأنظمة الاجتماعية، كما يمكن تحديد أقل العبارات ممارسة هي أرقام (3، 6، 5) على الترتيب بمتوسطات حسابية (3.12، 3.16، 3.21) ومنطوق هذه العبارات (أبادر بمحاورة عضو هيئة التدريس في كيفية حل المشكلات الخاصة بالمقرر، أهتم بحضور اللقاءات التي تتاح لي فيها مناقشة مشكلات الطلاب، أحرص على التعبير عن رأيي في قضايا المجتمع مع عضو هيئة التدريس) وقد يفسر ذلك بأن الطلاب يفتقدون مهارة المبادرة بالحوار والجرأة عند الاستفسار عن أي مشكلة خاصة بالمقرر، وعدم اهتمامهم بحضور اللقاءات التي يعقدها عضو هيئة التدريس

-لمناقشتهم فيها، إضافة إلى أن بعض الأساتذة قد يمارسون سلوكيات قد تؤثر سلباً على رغبة الطلاب في الحوار الفعال أو اقتصاره فقط على المناقشات العلمية دون التطرق لأي قضايا مجتمعية تثير فضولهم، ويتفق ذلك مع دراسة (رسلان، 2015) والتي أشارت إلى ندرة التواصل بين الطالب والأستاذ وأن العلاقة قد تكون تسلطية من البعض، فلا يهيأ الجو لإقامة الحوار بينه وبين طلابه فالطلاب يرغبون في الدخول في مناقشات عندما يتوفر لهم الشعور بالأمان واحترام وجهات نظرهم.

جدول (9)

ب-يوضح نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة حول عبارات المحور المتعلق بواقع ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة مع زملائهم :

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
10	أحرص على محاورة زملائي في موضوعات تتعلق بالمقررات الدراسية.	ك	20	40	143	103	52	3.3547	متوسطة	3	141.469*
		%	5.6%	11.2 %	39.9 %	28.8 %	14.5 %				
11	أحرص على الاجتماع بزملائي خارج الجامعة لمحاورتهم في المواد الدراسية.	ك	5	31	150	118	54	3.5168	كبيرة	1	205.212*
		%	1.4%	8.7%	41.9 %	33.0 %	15.1 %				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
12	أميل إلى المشاركة في الحوار الذي يدور بين زملائي في أمورنا الجامعية.	ك	13	53	108	126	58	3.4553	كبيرة	2	115.212*
		%	3.6%	14.8 %	30.2 %	35.2 %	16.2 %				
13	أبادر بمناقشة زملائي في الأمور التي يصعب على فهمها في المقرر.	ك	26	44	136	96	56	3.3128	متوسطة	4	109.318*
		%	7.3%	12.3 %	38.0 %	26.8 %	15.6 %				
14	أحرص على مشاركة زملائي الحوار حول المشكلات التي تواجهنا داخل الجامعة.	ك	29	68	120	108	33	3.1341	متوسطة	7	97.559*
		%	8.1%	19.0 %	33.5 %	30.2 %	9.2%				
15	أحرص على المشاركة في الأنشطة الجامعية التي تتيح لي الحوار مع الزملاء.	ك	18	48	151	102	39	3.2682	متوسطة	5	163.704*
		%	5.0%	13.4 %	42.2 %	28.5 %	10.9 %				
16	أحرص على التعبير عن رأى في قضايا المجتمع مع زملائي من خلال الحوار.	ك	19	46	153	106	34	3.2514	متوسطة	6	176.609*
		%	5.3%	12.8 %	42.7 %	29.6 %	9.5%				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.327	متوسطة		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة كا2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور الفرعي من المحور الثاني والمتعلق بواقع ثقافة الحوار مع أعضاء الطلاب دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة متوسطة ثم بدرجة كبيرة،كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة تحقق عبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة تحقق المحور بشكل عام كانت بدرجة متوسطة ؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور 3.327، ويمكن تحديد أكثر العبارات تحققا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي: جاءت العبارات أرقام (11، 12، 10، 13) بمتوسط حسابي (3.51، 3.45، 3.35، 3.31) ومنطوق هذه العبارات على الترتيب (أحرص على الاجتماع بزملائي خارج الجامعة لمحاورتهم في المواد الدراسية، أميل إلى المشاركة في الحوار الذي يدور بين زملائي في أمورنا الجامعية، أحرص على محاورة زملائي في موضوعات تتعلق بالمقررات الدراسية، أبادر بمناقشة زملائي في الأمور التي يصعب عليّ فهمها في المقرر) وقد يرجع ذلك إلى أن الطلاب يميلون إلى مناقشة الزملاء داخل الجامعة وخارجها في الموضوعات التي تتعلق بالمقررات الدراسية والأمور الجامعية نظراً لتقارب المرحلة العمرية ، فالطلاب يشعرون بالارتياح والطمأنينة أثناء تحاورهم معاً مما

يسهم ايجابياً في بناء شخصيتهم وإعدادهم للحياة، كما أن التقنية في عصرنا هذا ساعدت على نشر وتعزيز ثقافة الحوار بين الطلاب وزملائهم، ويتفق ذلك مع دراسة (الجوير، 2013) التي أكدت على أن التقنية أزالت الحواجز الرسمية بين الطلاب وزملائهم مما يؤدي إلى تهيئة الأجواء المناسبة للحوار والنقاش فيما بينهم. وأسهمت في تكوين علاقات وصداقات تركز على الصدق واحترام الرأي الآخر، بينما كانت أقل العبارات تحققاً أرقام (14، 16، 15) بمتوسطات حسابية (3.13، 3.25، 3.26) ومنطوق هذه العبارات على الترتيب (أحرص على مشاركة زملائي الحوار حول المشكلات التي تواجهنا داخل الجامعة، أحرص على التعبير عن رأيي في قضايا المجتمع مع زملائي من خلال الحوار، أحرص على المشاركة في الأنشطة الجامعية التي تتيح لي الحوار مع الزملاء) ويفسر ذلك إلى أن الحوار بين الطلاب وزملائهم يقتصر على ما يتعلق بالمقررات الدراسية دون الاهتمام بالمناقشات التي تتعلق بقضايا المجتمع ،وذلك لعدم انشغالهم بها، ولعدم مناقشة أعضاء هيئة التدريس معهم حولها، فالطلاب يناقشون زملائهم في الأمور الصعبة التي تتعلق بالمادة الدراسية مما يسهم ايجابياً في التحصيل الدراسي لديهم، واكتساب ثقة زملائهم وتقدير رأيهم وأفكارهم التي تطرح مما يؤكد ضرورة مناقشة عضو هيئة التدريس للطلاب بقضايا المجتمع التي هي جزء من الواقع الذي يعيشونه كالبطالة، والعنف الأسري وغيره، ومحاولة تشجيعهم على إيجاد حلول لها والاستماع إلى مقترحاتهم وحثهم على المشاركة في الأنشطة التي تعزز الحوار ويتفق ذلك مع دراسة (العبيد، 2013) التي أشارت إلى أهمية تشجيع الطلاب في التعبير عن رأيهم حول مشكلات مجتمعهم وقضاياه بأمان نفسي يعد من أهم الأساليب النفسية لتعزيز ثقافة الحوار لديهم.

جدول (10)

يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على السؤال الثالث :ما معوقات ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشه؟

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
1	قلة الوقت المخصص للحوار في المحاضرة.	ك	21	58	135	109	35	3.2207	متوسطة	9	132.726*
		%	5.9%	16.2%	37.7%	30.4%	9.8%				
2	ضعف اهتمام عضو هيئة التدريس بمناقشة الطلاب ومحاورتهم.	ك	26	65	130	90	47	3.1872	متوسطة	11	90.464*
		%	7.3%	18.2%	36.3%	25.1%	13.1%				
3	ميل عضو هيئة التدريس إلى استخدام طريقة الإلقاء فقط في المحاضرة.	ك	21	59	148	79	51	3.2235	متوسطة	8	126.190*
		%	5.9%	16.5%	41.3%	22.1%	14.2%				
4	قلة الأنشطة الجامعية التي تحفز على الحوار.	ك	27	56	121	85	69	3.3156	متوسطة	4	67.866*
		%	7.5%	15.6%	33.8%	23.7%	19.3%				
5	الموضوعات داخل المقررات لا تتيح	ك	26	47	150	90	45	3.2263	متوسطة	7	137.950*

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
	للطلاب فرصة الحوار والمناقشة.	%	7.3%	13.1%	41.9%	25.1%	12.6%				
6	مقاطعة عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يميلون للحوار والمناقشة باستمرار.	ك	11	40	130	120	57	3.4804	كبيرة	1	148.564*
		%	3.1%	11.2%	36.3%	33.5%	15.9%				
7	الاعتماد في التقويم على الاختبارات التحريرية فقط.	ك	17	33	151	116	41	3.3659	متوسطة	3	191.106*
		%	4.7%	9.2%	42.2%	32.4%	11.5%				
8	زيادة أعداد الطلاب داخل القاعة.	ك	9	45	159	95	50	3.3687	متوسطة	2	185.464*
		%	2.5%	12.6%	44.4%	26.5%	14.0%				
9	قلة الدورات التثقيفية للطلاب التي تعزز ثقافة الحوار لديهم.	ك	26	60	138	85	49	3.1983	متوسطة	10	102.140*
		%	7.3%	16.8%	38.5%	23.7%	13.7%				
10	إتباع طرق تدريس لا تساعد على تنمية ثقافة الحوار.	ك	19	54	140	97	48	3.2821	متوسطة	5	125.101*
		%	5.3%	15.1%	39.1%	27.1%	13.4%				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة التحقق	الترتيب	كا2
11	ضعف اهتمام التربية الأسرية بمفهوم الحوار منذ الصغر.	ك	26	43	155	87	47	3.2402	متوسطة		149.374*
		%	7.3%	12.0%	43.3%	24.3%	13.1%			6	
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.282	متوسطة		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة كا2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور المتعلق بمعوقات ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة متوسطة ثم بدرجة كبيرة،كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة تحقق عبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة تحقق المحور بشكل عام كانت بدرجة متوسطة ؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور 3.282، مما يشير إلى أن درجة توافر هذه المعوقات بشكل متوسط، ويمكن تحديد أكثر المعوقات تحققا في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي: جاءت العبارات (6، 8، 7، 4، 10، 11، 5) بمتوسط حسابي (3.48، 3.36، 3.22، 3.31، 3.28، 3.24، 3.22)

ومنطوق هذه العبارات على الترتيب (مقاطعة عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يميلون للحوار والمناقشة باستمرار، زيادة أعداد الطلاب داخل القاعة، الاعتماد في التقويم على الاختبارات التحريرية فقط، قلة الأنشطة الجامعية التي تحفز على الحوار، إتباع طرق تدريس لا تساعد على تنمية ثقافة الحوار، ضعف اهتمام التربية الأسرية بمفهوم الحوار منذ الصغر، الموضوعات داخل المقررات لا تتيح للطلاب فرصة الحوار والمناقشة) مما يفسر ذلك بأنه لا يوجد الوقت الكافي لمناقشة عضو هيئة التدريس للطلاب الذين يميلون للحوار والمناقشة، وزيادة أعداد الطلاب داخل القاعة قد يؤدي إلى الفوضى وعدم النظام وضعف الإصغاء لدى المتحاورين، مما يعد عبء على عضو هيئة التدريس وقد يثير الخلافات بين الطلاب أصحاب الرأي المخالف، إضافة إلى اقتصار طرق التقويم على الاختبارات التحريرية فقط يعود بالأثر السلبي على الطلاب فلا يسمح لهم بالفكر والمناقشة وقبول الرأي الآخر، فالطريقة السائدة هي حفظ المعلومة فقط مما تنمى لديهم الالتزام بالصمت دون المشاركة الفعالة في الحوار. قلة الأنشطة الجامعية التي يحفز على الحوار، يعزي إلى أن كثرة المقررات وزيادة العبء الدراسي ونظام الساعات المعتمدة المطبق بالجامعة لا يترك فراغاً لدى الطلاب لممارسة الأنشطة. ويتفق ذلك مع دراسة (عبدالحسيب، 2010) التي أشارت إلى قلة الحوافز المادية أو عدم إعطاء الطلاب درجات على المشاركة في الأنشطة يقلل من وجود الدافع لديهم. وتشير دراسة (الحمدوني، 2010) أن أعضاء هيئة التدريس في الغالب لا يتبعون الطرق والأساليب الحديثة في التدريس كالعصف الذهني والتعليم التعاوني وتمثيل الأدوار وغيره واقتصارهم على الطرق التقليدية التي لا تنمي ثقافة الحوار لدى الطلاب، ويتفق ذلك مع نتيجة الدراسة الحالية إضافة إلى ضعف اهتمام الأسرة بتنمية ثقافة الحوار منذ الصغر وعدم وجود مناخ أسري يسود فيه حرية التعبير والتفكير نظراً لانشغال الأبوين فلا يوجد وقت لذلك

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جمعة، 2008) التي أشارت إلى أن الاستقرار الأسري ينعكس على الأبناء لذلك يجب أن تتحلى الأسرة بالقدرة على الإقناع واحترام آراء الأبناء والإصغاء لهم أثناء المناقشة. ونظراً لكثافة المقررات الدراسية وعدم احتوائها على موضوعات لا تنمي ثقافة الحوار والمناقشة، رأت أفراد العينة أنها لا ترقي لأن تكون أسلوبا داعماً للحوار على المستوى الثقافي والمعرفي ولا تتضمن بعض السلوكيات التي يجب ممارستها في مواقف الحياة.

جدول (11)

يوضح نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على السؤال الرابع :ما سبل تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب؟

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
1	تدريس مهارات الحوار من خلال مواقف حياتية.	ك	23	59	142	89	45	3.2067	متوسطة	9	118.536*
		%	6.4%	16.5 %	39.7 %	24.9 %	12.6 %				
2	عقد برامج ودورات تدريبية تنمى	ك	18	59	149	77	55	3.2570	متوسطة	7	130.26

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
	وتعزز ثقافة الحور بالجامعة.	%	5.0%	16.5 %	41.6 %	21.5 %	15.4 %				8*
3	استخدام أساليب تدريس تعزز ثقافة الحوار ومهاراته مثل العصف الذهني والتفكير الناقد ولعب الأدوار وغيرها.	ك	28	61	134	94	41	3.1648	متوسطة	10	102.587*
		%	7.8%	17.0 %	37.4 %	26.3 %	11.5 %				
4	تحفيز الطلاب على إقامة حوارات حول القضايا الثقافية والمجتمعية.	ك	19	63	171	68	37	3.1145	متوسطة	11	194.570*
		%	5.3%	17.6 %	47.8 %	19.0 %	10.3 %				
5	إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف على أفكارهم وآرائهم.	ك	37	46	132	90	53	3.2123	متوسطة	8	86.385*
		%	10.3 %	12.8 %	36.9 %	25.1 %	14.8 %				

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
6	إتاحة مواقع إلكترونية للطلاب لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.	ك	17	35	151	96	59	3.4050	متوسطة	5	158.927*
		%	4.7%	9.8%	42.2 %	26.8 %	16.5 %				
7	الاهتمام بثقافة الحوار كمفهوم تربوي اسري.	ك	22	27	149	91	69	3.4413	كبيرة	4	151.162*
		%	6.1%	7.5%	41.6 %	25.4 %	19.3 %				
8	توجيه الطلاب غلى تنمية قيمة الحوار.	ك	9	29	152	113	55	3.4916	كبيرة	1	198.145*
		%	2.5%	8.1%	42.5 %	31.6 %	15.4 %				
9	تنظيم زيارات للطلاب للمؤسسات	ك	9	31	166	88	64	3.4665	كبيرة	3	206.77

م	العبارات		قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا	المتوسط الحسابي	درجة الأهمية	الترتيب	كا2
	التي تهتم بثقافة الحوار وتمارسه.	%	2.5%	8.7%	46.4 %	24.6 %	17.9 %				7*
10	الاستماع الإيجابي للطلاب ومحاورتهم في قضاياهم.	ك	5	40	151	99	63	3.4888			175.464*
		%	1.4%	11.2 %	42.2 %	27.7 %	17.6 %		كبيرة	2	
11	توظيف الأحداث والمستجدات الثقافية للقيام بحوارات بمشاركة الطلاب.	ك	16	53	125	107	57	3.3799			108.313*
		%	4.5%	14.8 %	34.9 %	29.9 %	15.9 %		كبيرة	6	
	المتوسط العام لعبارات المحور							3.429	متوسطة		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة كا2 لمعرفة الفروق بين استجابات أفراد العينة الكلية للدراسة حول عبارات المحور المتعلق بسبل تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة دالة إحصائيا عند مستوى 0.05؛مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية،وتعزى هذه

الفروق لصالح الاستجابة الأكثر تكرارا وهي بدرجة متوسطة ثم بدرجة كبيرة،كما يتضح من خلال المتوسط الحسابي أن درجة تحقق عبارات المحور تراوحت ما بين كبيرة ومتوسطة وأن درجة أهمية المحور بشكل عام كانت بدرجة متوسطة ؛ حيث كان المتوسط الحسابي للمحور 3.429، مما يشير إلى أن درجة أهمية سبل تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب كانت بدرجة كبيرة، ويمكن تحديد أكثر السبل لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة في ضوء المتوسط الحسابي على النحو التالي: حيث جاءت العبارات أرقام (8، 10، 9، 7، 6، 11، 2، 5) الأعلى ترتيباً بمتوسط حسابي (3.49، 3.48، 3.46، 3.44، 3.40، 3.37، 3.25، 3.21) ومنطوق هذه العبارات على الترتيب (توجيه الطلاب إلى تنمية قيمة الحوار. الاستماع الإيجابي للطلاب ومحاورتهم في قضاياهم، تنظيم زيارات للطلاب للمؤسسات التي تهتم بثقافة الحوار وتمارسه، الاهتمام بثقافة الحوار كمفهوم تربوي أسرى، إتاحة مواقع إلكترونية للطلاب لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم، توظيف الأحداث والمستجدات الثقافية للقيام بحوارات بمشاركة الطلاب، عقد برامج ودورات تدريبية تنمى وتعزز ثقافة الحور بالجامعة، إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف على أفكارهم وآرائهم).

مما يفسر ذلك بضرورة توجيه الطلاب نحو ثقافة الحوار والاستماع الجيد لمشكلاتهم وقضاياهم الجامعية، ووضع خطة تنظيمية للطلاب لزيارة المؤسسات التي تهتم بثقافة الحوار وضرورة اهتمام المناهج الدراسية بوضع مقررات ترسخ مفهوم الحوار كمفهوم تربوي أسري، فالحوار له أصوله وآدابه، ومن الضروري تدريب الطلاب عليها لتكون جزءاً من ثقافتهم. وتوجد موافقة بين أفراد العينة على ضرورة إتاحة مواقع إلكترونية تناقش مشكلاتهم وقضاياهم وتمدهم بالمهارات المختلفة بمجال الحوار، إضافة إلى ضرورة توظيف الأحداث والمستجدات الثقافية للقيام بحوارات مع الطلاب من خلال عقد ندوات خاصة بذلك، وإقامة ورش عمل تحث الطلاب على إعداد الأبحاث التي ترتبط بالقضايا

الحوارية، إلى جانب أهمية إعداد البرامج والدورات التدريسية التي تنمي ثقافة الحوار وهذا ما أكده (عبدالفتاح، 2013) الذي أشار إلى أن إعطاء الأساتذة والطلاب دورات في فن الحوار يعد من وسائل دعم الحوار في مؤسسات التعليم العالي.

2- نتائج استجابات أفراد العينة على السؤال الخامس :هل تختلف تلك الممارسات باختلاف بعض المتغيرات كالتخصص، النوع، المستوى الدراسي؟

أولاً: الفروق في ضوء متغير التخصص (مواد نظرية – مواد علمية):

لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير التخصص تم استخدام اختبار (ت)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (12)

يوضح قيمة (ت) لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير التخصص

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أهمية ثقافة الحوار	مواد نظرية	235	48.340	8.883	.553	غير دال
	مواد عملية	123	47.796	8.740		
واقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار مع أعضاء هيئة التدريس	مواد نظرية	235	29.425	6.453	.335	غير دال
	مواد عملية	123	29.666	6.504		
واقع ممارسة الطلاب لثقافة	مواد نظرية	235	23.314	5.139	.109	غير دال

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحوار مع الطلاب	مواد عملية	123	23.252	5.269		
الدرجة الكلية لواقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار	مواد نظرية	235	52.740	10.764	.147	غير دال
	مواد عملية	123	52.918	11.109		
معوقات ممارسة الطلاب لثقافة الحوار	مواد نظرية	235	36.055	7.883	.177	غير دال
	مواد عملية	123	36.211	8.007		
سبل تعزيز ثقافة الحوار	مواد نظرية	235	36.655	7.847	.088	غير دال
	مواد عملية	123	36.577	8.206		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير التخصص (نظري – عملي) بلغت على الترتيب (0.553 – 0.335 – 0.109 – 0.147 – 0.177 –0.088) وهي قيم غير دالة إحصائيا؛مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ترجع لمتغير التخصص، وهذا يعد مؤشرا على عدم اختلاف ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة من حيث الأهمية ،والواقع ،والمعوقات، وسبل التعزيز، ورغبة جميع الطلاب في تعزيز وتنمية ثقافة الحوار لديهم على اختلاف تخصصاتهم، لأن اختلاف التخصص ليس له ذلك التأثير الذي يجعل أحد القسمين يتميز عن الآخر في الحوار.

ثانياً : الفروق في ضوء متغير النوع (ذكر – أنثى):

لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير النوع تم استخدام اختبار (ت)،والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (13)

يوضح قيمة (ت) لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير النوع

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
أهمية ثقافة الحوار	ذكر	90	38.633	6.962	15.144	0.01
	أنثى	268	51.350	6.869		
واقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار مع أعضاء هيئة التدريس	ذكر	90	21.344	4.170	20.335	0.01
	أنثى	268	32.250	4.476		
واقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار مع الطلاب	ذكر	90	17.133	3.757	18.011	0.01
	أنثى	268	25.361	3.747		
الدرجة الكلية لواقع ممارسة الطلاب لثقافة	ذكر	90	38.477	6.278	22.397	0.01
	أنثى	268	57.611	7.240		

المحور	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحوار						
معوقات ممارسة الطلاب لثقافة الحوار	ذكر	90	27.077	5.728	16.671	0.01
	أنثى	268	39.141	6.008		
سبل تعزيز ثقافة الحوار	ذكر	90	28.355	6.276	14.263	0.01
	أنثى	268	39.406	6.387		

يتضح من الجدول السابق: أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة بلغت على الترتيب (15.144 – 20.335 – 18.011 – 22.397 – 16.671 – 14.263) وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى 0.01، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة في ضوء متغير النوع، وتعزى هذه الفروق لصالح المجموعة الأعلى متوسط حسابي، وهي مجموعة الإناث؛ حيث كان المتوسط الحسابي لها أعلى من مجموعة الذكور. ويفسر ذلك بأن الطالبات يتسمن بالجدية والحرص دون الطلاب، إضافة إلى ما تتطلبه طبيعة المواد الدراسية من حوار مع الزميلات لمناقشة أي صعوبات تمر بهن، وأن معظم المشكلات التي تعوق الحوار لها تأثير سلبي بشكل أكبر على الطالبات.

ثالثاً: الفروق في ضوء متغير المستوى الدراسي:

لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير المستوى الدراسي تم استخدام اختبار كروسكال – واليس وهو الأسلوب الإحصائي اللابارامتري المناظر لتحليل التباين أحادي الاتجاه وذلك نظرا للتفاوت بين حجم كل مستوى دراسي وصغر عينة بعض المستويات والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (14)

يوضح قيمة كا^2 لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير المستوى الدراسي باستخدام معادلة كروسكال – واليس

المحور	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا^2)	مستوى الدلالة
أهمية ثقافة الحوار	الأول	138	182.32	15.465	0.01
	الثاني	63	179.37		
	الثالث	52	187.21		
	الرابع	39	181.47		
	الخامس	29	144.36		
	السادس	21	133.21		
	السابع	16	250.28		
واقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار مع أعضاء هيئة التدريس	الأول	138	193.49	16.258	0.01
	الثاني	63	169.74		
	الثالث	52	195.45		
	الرابع	39	163.04		
	الخامس	29	141.78		
	السادس	21	130.21		
	السابع	16	218.59		
واقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار مع الطلاب	الأول	138	191.12	19.153	0.01
	الثاني	63	188.64		
	الثالث	52	187.88		
	الرابع	39	154.44		
	الخامس	29	123.69		
	السادس	21	143.29		
	السابع	16	225.84		
الدرجة الكلية	الأول	138	194.12	18.622	0.01

المحور	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة (كا^2)	مستوى الدلالة
لواقع ممارسة الطلاب لثقافة الحوار	الثاني	63	176.93		
	الثالث	52	193.09		
	الرابع	39	157.15		
	الخامس	29	132.38		
	السادس	21	132		
	السابع	16	221.63		
معوقات ممارسة الطلاب لثقافة الحوار	الأول	138	191.18	15.152	0.01
	الثاني	63	177.1		
	الثالث	52	182.12		
	الرابع	39	177.97		
	الخامس	29	122.98		
	السادس	21	150.38		
	السابع	16	224.06		
سبل تعزيز ثقافة الحوار	الأول	138	185.85	5.422	غير دال
	الثاني	63	186.93		
	الثالث	52	176.87		
	الرابع	39	177.36		
	الخامس	29	151.88		
	السادس	21	148.81		
	السابع	16	199.63		

يتضح من الجدول السابق: أن كا2 لمعرفة الفروق في محاور الاستبانة في ضوء متغير المستوى الدراسي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 بالنسبة لجميع محاور الاستبانة فيما عدا محور سبل تعزيز ثقافة الحوار؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذه المحاور ترجع إلى متغير المستوى الدراسي

وتعزى هذه الفروق لصالح المستوى الأعلى في متوسط الرتب وهو المستوى السابع. ويفسر ذلك بأن طلاب هذا المستوى قد مروا بتجارب واكتسبوا خبرات أكبر مما اكتسبه زملائهم في المستويات الأخرى، كما أنهم عايشوا الواقع التعليمي لفترة أطول جعلهم يدركون أهمية ممارسة ثقافة الحوار وضرورة التغلب على معوقاته بصورة أعمق وأشمل.

كما يتضح من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في محور سبل تعزيز ثقافة الحوار ترجع إلى المستوى الدراسي ؛ حيث كانت قيمة كا2 غير دالة إحصائيا ؛مما يشير إلى أن سبل تعزيز ثقافة الحوار لا تختلف باختلاف المستوى الدراسي. وهذا يدل على وجود اتفاق بين المستويات الدراسية حول سبل تعزيز ثقافة الحوار ومدى ضرورتها وأهمية قيام الجامعة من خلال القيادات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس في دعمها من خلال مناخ علمى

وتقني يسهم في ذلك، إضافة إلى رصد الجوائز المادية الرمزية لمن يشارك في الأنشطة الداعمة لثقافة الحوار.

المبحث الثالث

التصور المقترح

للإجابة على سؤال الدراسة السادس" ما التصور المقترح الذى يسهم فى تعزيز ممارسة طلاب جامعة بيشه لثقافة الحوار"؟

التصور المقترح:

في ضوء الإطار النظري ونتائج الدراسة الميدانية، يمكن وضع تصور مستقبلى قد يسهم في تعزيز ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة ، ويتضمن التصور المقترح : فلسفة التصور، أسسه، ومنطلقاته ، وأهدافه، وآليات تنفيذه.

أ- فلسفة التصور المقترح:

تنطلق فلسفة التصور المقترح من طبيعة ثقافة الحوار كونها أحد أسس الحياة الاجتماعية الهامة لأنها تشيع فى المجتمع مفاهيم وسلوكيات تؤكد معنى التقارب ، والتفاهم، والانسجام مع الآخرين ،وتحد من الخلاف والتنافر والبعد عن التشتت الثقافى ، فالشعوب المتقدمة تستند للحوار بصفته أداة التحضر والبناء الفكرى ، كما تنطلق من أهمية دور الجامعة فى إعداد هؤلاء الشباب للتفاعل الصحيح داخل المجتمع ومواجهة الضغوط والتحديات ، فتدريب الشباب على الحوار وآدابه ومهاراته هو السبيل الأمثل فى تهذيب الفكر والسلوك الإنسانى ونبذ العنف، والقدرة على التعبير عن الرأى بطريقه حضارية، خاصة فى ظل هذا العالم المتغير، والذى يتسم بالسرعة الهائلة اقتصادياً وثقافياً واجتماعياً وتربوياً.

ب-الأسس التى تم الاعتماد عليها فى التصور المقترح:

- الإطار النظرى للدراسة وما يحتويه من أسس نظرية لثقافة الحوار ومقومات البيئة التربوية الجامعية الداعمة لنشر ثقافة الحوار، وقدرة الطلاب على ممارستها.
- نتائج الدراسات والبحوث السابقة التى اعتمدت عليها الدراسة الحالية ،وما انتهت إليه من مقترحات و توصيات .
- نتائج الدراسة الميدانية التى حددت واقع ممارسة طلاب جامعة بيشة لثقافة الحوار ، وأهم المعوقات التى تحول دون ممارستها ، وأهم السبل التى تعزز ممارسة ثقافة الحوار.

ج- منطلقات وركائز التصور المقترح :

يعتمد التصور المقترح على عدة منطلقات وركائز تتعلق بدعم ممارسة ثقافة الحوار ويمكن تحديدها فيما يلى:

- إيجاد بيئة تربوية تشجع الطلاب على لغة الحوار، والتفاهم، والمشاركة، فى اتخاذ القراروتحمل المسؤولية.
- نشر الوعى بأهمية ثقافة الحوار فى المنظومة التعليمية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالى.
- تشجيع مؤسسات التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية بتقديم برامج ودورات تدريبية لنشر ثقافة الحوار بصفة دورية ، وذلك من خلال إنشاء مراكز حوارية متعلقة بذلك .
- تعرف معوقات تطبيق ثقافة الحوار بمؤسسات التعليم العالى بالمملكة العربية السعودية ومحاولة التغلب عليها ، وتفادى الانعكاسات السلبية المترتبة على ذلك.
- تحقيق ممارسة ثقافة الحوار يبدأ بالتغيير فى الثقافة السائدة داخل المجتمع الجامعى.
- وجود خطة محددة الأهداف واضحة المعالم تتضمن البرامج والأنشطة التى تنمى ثقافة الحوار لدى الشباب الجامعى.
- تفعيل دور الخدمات الإرشادية والنفسية من أجل تذليل العقبات التي تواجه الطلاب عند ممارستهم الحوار.

د- أهداف التصور المقترح:

فى إطار المنطلقات السابقة تتمثل أهداف التصور المستقبلى فيما مايلى:

- عقد برامج ودورات تدريبية تنمى وتعزز ثقافة الحورلدى طلاب جامعة بيشة.
- تدريس مهارات الحوار من خلال مواقف حياتية

- استخدام أساليب تدريس تعزز ثقافة الحوار ومهاراته مثل العصف الذهني والتفكير الناقد ولعب الأدوار وغيرها.
- تحفيز الطلاب على إقامة حوارات حول القضايا الثقافية والمجتمعية.
- إقامة حوارات مباشرة مع الطلاب للتعرف على أفكارهم وآرائهم.
- إتاحة مواقع إلكترونية للطلاب لمناقشة مشكلاتهم وقضاياهم.
- الاهتمام بثقافة الحوار كمفهوم تربوي أسري.
- توجيه الطلاب إلى تنمية قيمة الحوار.
- تنظيم زيارات للطلاب للمؤسسات التي تهتم بثقافة الحوار وتمارسه.
- الاستماع الإيجابي للطلاب ومحاورتهم في قضاياهم.
- توظيف الأحداث والمستجدات الثقافية للقيام بحوارات بمشاركة الطلاب.

أوضحت الدراسة بإطاريها النظرى والميدانى ملامح التصور المقترح والمتمثل فى :

هـ – آليات تفعيل دور جامعة بيشة فى نشر ودعم ممارسة ثقافة الحوارلدى طلابها على النحو التالى :

1– دور عضو هيئة التدريس :

يعتبر الأستاذ الجامعي ركن أساسي في دعم ممارسة ثقافة الحوار بين الطلاب فيجب أن يتبع ما يلي:

- الموضوعية التامة في التعامل مع الطلاب بعيداً عن آرائهم وانتماءاتهم داخل أسوار الجامعة.

- الاحترام المتبادل بين الأستاذ الجامعي والطلاب، وحُسن الأدب والمحافظة على الهدوء، وعدم الانفعال، وعدم إظهار رد فعل مبالغ فيه تجاه الرأي المخالف له.
- طرح قضايا حوارية تهم الطلاب والخروج بنتائج ايجابية لحلها.
- الإنصات للطلاب وعدم مقاطعتهم أثناء الحوار، وبذلك يتعودون على الإنصات للآخر، لأن الأستاذ بمثابة القدوة لهم.
- غرس الثقة لدى الطلاب أثناء الحوار ،وعدم التجاهل أو الاستخفاف بأفكارهم وآرائهم.
- تمكين أستاذ الجامعة بتنظيم عدد من الدورات التدريبية المخصصة للطلاب في موضوع حوار الشباب لما لها من دور هام في تنمية ثقافة الحوار الايجابي لديهم.
- تزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف والخبرات حول الحوار الايجابي وفوائده.
- حث الطلاب على المشاركة في الأنشطة التي تنمي ثقافة الحوار لديهم.
- أن يبتعد عن المواضيع الشائكة التى تسبب مشاكل للطلاب وتثير عصبيتهم ، كالحديث عن أصولهم وانتمائتهم السياسية.

2- المقررات الدراسية:

لكى تقوم المقررات الدراسية بدورها فى هذا الصدد ينبغى أن تهدف إلى مايلى :

- إدخال موضوعات دراسية تتضمن مهارات الحوار وآدابه ومقوماته.
- تدريس مقررات تاريخ الأديان المقارن والتي تؤكد أن الاختلاف مع الآخر حقيقة إنسانية يجب القبول بها.
- أن تصاغ المقررات بصورة تسهم في تنمية ثقافة الحوار، من خلال عرض موضوعات تشجيع الطلاب على التساؤلات والتفكير وإبداء الرأي.
- تضمين ثقافة الحوار الأسري في المقررات الدراسية.

- إدخال مفاهيم حقوق الإنسان وثقافة الإسلام واللاعنف داخل المقررات الدراسية.

3- الأنشطة الطلابية:

ويتمثل دور الأنشطة الطلابية فى دعم ممارسة ثقافة الحوار فيما يلى:

- رصد الحوافز المادية والجوائز العينية للمشاركين من الطلاب تشجيعاً لهم وجذباً لغيرهم.
- السعي إلى تقوية الصلة بين الطلاب والأساتذة من خلال المشاركة في الأنشطة التي تنمي ثقافة الحوار.
- أن تتاح الحرية لجميع الطلاب لممارسة ما يرغبون ويميلون إليه من أنشطة دون توزيعها وفرضها عليهم (عبدالحسيب، 2010: 47).
- ألا يكون النشاط مرهقاً يمثل عبئاً ثقيلاً يتجاوز قدراتهم.
- عقد مسابقات بين الجامعات لإكساب الطلاب ثقافة الحوار.
- تعميم نظام المجموعات الطلابية التي يتم من خلالها ممارسة الأنشطة المختلفة التي تعزز ثقافة الحوار.

4- الجهاز الإداري:

لكى يدعم الجهاز الإدارى ممارسة ثقافة الحوار يتبع مايلى :

- إجراء مناقشات وحوارات مثالية بين أعضاء هيئة التدريس والإداريين.
- عرض نماذج من المناقشات والحوارات والمناظرات المسجلة عن المجالس والندوات والمؤتمرات.
- إجراء الحوارات الحضارية والثقافية المناسبة للمرحلة الجامعية المختلفة.
- إحضار الطلاب في بعض مناقشات الماجستير والدكتوراه.
- أن تعمل الإدارة الجامعية على تعزيز رسائل ثقافة الحوار لدى الطلاب من خلال إشراكهم في الشئون المتصلة بتطبيق اللوائح والأنظمة والقوانين الجامعية، وتشجيعهم على المشاركة في اتخاذ القرار.

- أن تعمل الإدارة الجامعية على فتح قنوات الاتصال بينها وبين الطلاب لمناقشة كل المعوقات التي تحد من ممارستهم الحوار في جميع قضاياهم التربوية.
- تقدر إدارة الجامعة جهود أعضاء هيئة التدريس المهتمين بنشر ثقافة الحوار ومكافآتهم عليها.
- ترتيب مناظرات علمية تتضمن موضوعات حوارية وتكسر حاجز الخوف والقلق لدى الطلاب.

قائمة المراجع

أولاً:المراجع العربية:

1. ابن منظور (2003) . لسان العرب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، لبنان.
2. البعلبكى ، منير(1977). المورد ، قاموس إنجليزى ، عربى ، دار العلم للملايين ، بيروت.
3. البوسعيدي، أمل عبدالله(2007).التعليم ودوره فى تنمية ثقافة الحوار تجربة سلطنة عمان ، ورقة مقدمة إلى الحلقة النقاشية التى أقامها مكتب التربية العربى لدول الخليج حول ثقافة الحوار، فى الفترة من 7-4/8 / 2007، مجلة تواصل ، جامعة عمان ، العدد 7.
4. التويجرى ، وفاء حمد (2011) .المناخ التنظيمى الداعم لنمو ثقافة الحوار فى الجامعات الحكومية فى المملكة العربية السعودية تصور مقترح ، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك سعود.
5. جمعة، فاطمة علي السعيد (2008). ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر – دراسة ميدانية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، العدد 18.
6. الجوير، عبدالله فراج محمد (2013). واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم – دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة القصيم.
7. جيدوري، صابر عوض (2014). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد 15، العدد 3.
8. جيدوري، صابر عوض (2015). دواعي تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد 158.

9. الحمدونى، منصور (2010). الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد 3.
10. الحموري، خوله (2011). دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
11. الدوسرى ، ظافر (2016). ممارسة الحوار فى جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب – كلية التربية نموذجاً ن المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، العدد4.
12. الرازى ، محمد أبى بكر (1986). مختار الصحاح ، مكتبة لبنان ، لبنان.
13. رسلان، هيام حسين (2015). تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
14. السعيد،عصام سيد أحمد (2014). نحو بيئة تربوية جامعية داعمة لثقافة الحوار لدى الطلاب ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد ، العدد 16.
15. الشاماني، سند بن لافي (2012). دواعي تعزيز ثقافة الحوار في برامج إعداد الطالب المعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة طيبة، مجلة كلية التربية، المنصورة، العدد 79.
16. عبدالحسيب، جمال رجب محمد (2010. ممارسة طلاب جامعة القصيم للأنشطة الطلابية – دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 34، الجزء الرابع.
17. عبدالفتاح، أسماء (2013). إستراتيجية مقترحة للتنمية الثقافية لطلاب جامعة الأزهر في ضوء متطلبات الألفية الثالثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
18. العبيد، إبراهيم عبدالله (2013). توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي – دراسة ميدانية تطبيقية

على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، رسالة الخليج العربي، السعودية، العدد 127.

19. عطية، محمد إبراهيم (2009). الحوار منهجاً وثقافة، دار الفكر العربي ،القاهرة،.
20. قنديل، محمد محمد بسيوني (2011). تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في تنمية ثقافة الحوار الايجابي لدى جماعات الشباب الجامعي – دراسة وصفية تحليلية مطبقة على كليات جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية، المنعقد فى 9-1/مارس 2011، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
21. القيعي، محمود (2008). ثقافة الحوار، مركز الحضارة العربية، القاهرة.
22. الكيتانى ، سعيد (2006). التنوع الثقافي والحوار بين الثقافات في دور التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية، ملحق تواصل تصدره اللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 5.
23. المغامسي، خالد محمد (2008). الحوار آدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبدالعزيز الوطني، الرياض.
24. لزهر، سياف محمد(2014) . بيشة رؤية وإسهامات فى أربع سنوات، بلدية محافظة بيشة، وزارة الشئون البلدية والقروية، بيشة، المملكة العربية السعودية .
25. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى(2009) .ثقافة الحوار فى المجتمع السعودى ، إدارة الدراسات للبحوث والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية. http/www.kachd.org on 12\4\2017.
26. مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطنى(2003) . جده ، المملكة العربية السعودية.
27. https://ar.wikipedia.org/wiki.
28. النحلاوي، عبدالرحمن (2004). التربية بالحوار، دار الفكر للنشر والتوزيع، دمشق.

29. الندوة العالمية للشباب الإسلامي (1998م): في أصول الحوار، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.

30. الهاشمي، مبارك (2006). أصول ثقافة الحوار وضوابطه في الفكر العربي والإسلامي، بحث مقدم إلى الندوة الدولية حول حوار الحضارات والثقافات، سلطنة عمان.

31. هياجنه، وائل سليم (2012). أهمية ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا في الجامعة الأردنية وسبل ممارستها، رسالة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

32. الهيتى ، عبد الستار (2004). الحوار الذات ....والأخرى ، كتاب الأمة ن السنة الرابعة والعشرون ، وزارة الأوقاف والشؤوون الإسلامية ، قطر ، العدد 99.

33. يسن ، السيد (2001) . الحوار الحضارى فى عصر المعلومات ، دار نهضة مصر ، القاهرة .

ثانياً:المراجع الأجنبية:

34. Benus, M. (2011). The teacher's role in the establishment of whole – class dialogue in a fifth – grade science classroom using argument based inquiry. Unpublished master dissertation, university of Lowe .

35. Carter, D (1995). Dictionary of education third edition, new York Mc graw hill book, comilumy.

36. Chen f. c. & wang (2010). Social conversation online group learning educational technology research and development , Social study,Vol 4,No,57 .

37. Henning, p(2005). Designing discussions Four ways to open up a dialogue the social studies, England ,May, march.

38. Marten,T (2009). paper delivered at the IAU conference on the role of higher education in fostering the couture of dialogue and understanding in Nigeria, Notre Dam university.

39. Martorama, Joan (2007). Invitations to dialogue: the role of letter exchange in high school English classroom, united states, New York, hofstar university.
40. Smith, k (2012). the value of dialogue: teachers who encourage art dialogue in the classroom enhance the educational experience for students by creating an environment for reflection school arts, the art education magazine for teachers, journal citation, vol 4, N 5
41. Wegerif.R(2005). Reason and creativity in classroom Dialogues language and education,Vol.19.N.6.